

عمان
ندد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس بحقيقة أن لا وقع لجد الان لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتسهيل زيادة المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، والذي تم تمريره منذ الأسبوع الماضي.
وكتب غيبريسوس في منشور على مدونة (اكس) الخميس، أن "على دول مجلس الأمن أن تحول إلى واقع وعلى وجه السرعة، القرار الأخير لوقف الأعمال العدائية وفتح ممرات إنسانية في غزة".

تابع ص ٨

الأمم المتحدة

الجمعة 15 جمادى الآخرة 1445 هـ الموافق 29 كانون الأول 2023 م
السنة التاسعة / العدد (2841) / www.omamjo.com

عمان
طالبت الأمم المتحدة إسرائيل اليوم الخميس إسرائيل، بـ "وضع حد لعمليات القتل وعنف المستوطنين بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة"، منددة بـ "التدهور المتسارع" في وضع حقوق الإنسان في الضفة منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة.
وبحسب الموقع الرسمي للمنظمة، دعا تقرير صادر عنها إلى "وضع حد فوري لاستخدام الأسلحة وأسلحة وتكتيكات الوسائل العسكرية خلال عمليات إنفاذ القانون".

تابع ص ٨

ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان إلى ٢١٣٢٠ شهيداً

عام ٢٠٢٣ الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للأطفال في فلسطين

لحقوق الإنسان وحماية الأطفال من العنف المرتبط بالنزاع وحماية حقهم الأساسي في البقاء على قيد الحياة، مؤكدة أنه لا ينبغي أبداً أن يكون الأطفال هدفاً للعنف بغض النظر عن مكان وجودهم.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة الخميس، ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على القطاع إلى ٢١٣٢٠ شهيداً، و٥٦٠٣ مصابين.

وقال القدرة في مؤتمر صحفي، إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب ٢٠ مجزرة بحق عائلات بأكملها راح ضحيتها ٢١٠ شهداء، و٣٦٠ إصابة خلال ٢٤ ساعة الماضية، مشيراً إلى أن الأوضاع الإنسانية والصحية للنازحين بلغت مستويات كارثية تفوق الوصف.

وأضاف القدرة، إن أكثر من ١,٩ مليون نازح يقتفرون للماء والطعام والدواء، وأن الاحتلال الإسرائيلي تعمد استهداف ١٠٤ سيارات إسعاف، و١٤٢ مؤسسة صحية في قطاع غزة، مطالباً المؤسسات الدولية بالتدخل من أجل إعادة تشغيل مجمع الشفاء الطبي.



فيها القدس الشرقية في السلامة والحماية وحقهم الأصيل في الحياة.

وحثت اليونسيف جميع الأطراف على التقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي

بسبب التهديد بإطلاق النار وغيره من أعمال العنف المرتبطة بالنزاع.

وأعربت خضر عن شعور اليونسيف بقلق بالغ بشأن حق الأطفال في الضفة الغربية، بما

المفروضة على الحركة والوصول.

وأضافت أنه "بينما يراقب العالم برعب الوضع في قطاع غزة، يعاني الأطفال في الضفة الغربية من كابوس خاص بهم..

وكالات

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، أن عام ٢٠٢٣ كان الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للأطفال في الضفة الغربية، واستشهد ٨٣ طفلاً خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وهو أكثر من ضعف عدد الأطفال الذين قتلوا في عام ٢٠٢٢.

وقالت المدير الإقليمية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونسيف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أديل خضر بتصريح وزعه المكتب الإقليمي لليونسيف في عمان الخميس، إن هذا العام كان الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للأطفال في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، ووصل العنف المرتبط بالنزاع إلى مستويات غير مسبوقة.

وتابعت خضر "لقد استشهد ٨٣ طفلاً في الأسابيع الـ١٢ الماضية، أي أكثر من ضعف عدد الأطفال الذين قتلوا في عام ٢٠٢٢ بأكملهم" وسط تزايد العمليات العسكرية، مشيرة إلى إصابة أكثر من ٥٧٦ طفلاً واعتقال آخرين بحسب التقارير، علاوة على ذلك تأثرت الضفة الغربية بشدة بالقتود

الخارجية: العمل جار على اجلاء ١١٩ أردنياً من غزة

عمان

أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين السفير سفيان القضاة استمرار الوزارة ومن خلال مديرية العمليات، وسفارة المملكة الأردنية الهاشمية في القاهرة، بمتابعة أوضاع الأردنيين المقيمين والمتواجدين في غزة، وتأمين إجلائهم إلى المملكة في أسرع وقت ممكن. وأوضح السفير القضاة، أن فريق السفارة الأردنية في القاهرة، والمتواجد حالياً في الجانب المصري من معبر رفح، يعمل على إجلاء ١١٩ أردنياً من المقيمين والمتواجدين في غزة والمسجلين على قوائم الوزارة والذين سمح لهم بالمغادرة أمس من خلال معبر رفح إلى جمهورية مصر العربية، ويقوم الفريق باستقبالهم وتقديم ما يلزمهم وتوفير المساعدة الطبية المطلوبة، والعمل على تأمين عودتهم إلى المملكة بأسرع وقت ممكن. وقال السفير القضاة، إن عدد الأردنيين المقيمين والمتواجدين في غزة، والمسجلين على قاعدة البيانات منذ بداية الحرب المستعرة على غزة، بلغ ١٠٣٦ شخصاً لغاية هذا اليوم، تم إجلاء ٥٨١ منهم. وجدد السفير القضاة تأكيده على استمرار المملكة في إجلاء رعاياها من قطاع غزة، ودعوته للمواطنين الأردنيين المقيمين والمتواجدين في غزة، للتواصل مع مديرية العمليات في الوزارة لطلب المساعدة وعلى مدار الساعة على الأرقام التالية:

٠٠٩٦٢٧٩٩٥٦٦٩٠٣ -

٠٠٩٦٢٧٩٩٥٦٦٤٧١ -

٠٠٩٦٢٧٩٩٥٦٦١٩٣ -

أو من خلال البريد الإلكتروني، op.ctr@fm.gov.jo

جامعة الزرقاء تنظم معرض صور لشهداء الصحافة في غزة

الزرقاء

نظمت جامعة الزرقاء، معرض صور لشهداء الصحافة والإعلام في قطاع غزة يحمل عنوان "حكاية صورة"، تضمن صوراً للشهداء وقصصاً عن حياتهم وإنجازاتهم وأدوات العمل التي استخدموها في نشر أخبارهم وتقاريرهم المهنية.

ويهدف المعرض، الذي نظّمته كلية الإعلام بالتعاون مع عمادة شؤون الطلبة، إلى توثيق تضحيات الصحفيين والإعلاميين الذين فقدوا حياتهم أثناء تغطيتهم للعدوان الإسرائيلي الفاشم على غزة.

تابع ص ٧

رئيس النواب: بدون دولة فلسطينية

مستقلة لن تنعم المنطقة بالأمن والاستقرار



ميداني ثاب قطع غزة، ويقوم أيضاً وسمو الأميرة سلمى بنت عبدالله الثاني مع سقور سلاح الجو الملكي الأردني بعمليات انزال جوي محملة بالإغاثات العاجلة للأشقاء، ليكون الأردن على عهد مع أمته ثابت الموقف، حيث يسيطر نشامى المستشفى الميداني في جيشنا العربي أروع صور الفداء، باستمرارهم على تقديم الخدمة والرعاية رغم القصف والدمار.

وأكد الصفدي أن أي سيناريو أو تفكير بإعادة احتلال أجزاء من غزة أو إقامة مناطق عازلة فيها أو تهجير أهلها أمر مرفوض، ولذلك علينا اليوم واجب الموقف الموحد برفض تهجير الفلسطينيين من أرضهم، وحماية وحدة الأرض والشعب الفلسطيني، فلا مجال للفصل اليوم بين ما يجري في غزة، وما يحاك للضفة الغربية

تابع ص ٢

عمان

قال رئيس مجلس النواب أحمد الصفدي، إن المنطقة لن تنعم بالأمن والاستقرار دون حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، يلي مطالب الأشقاء بإقامة دولتهم المستقلة، وأن يعيشوا كغيرهم من شعوب العالم بأمن واستقرار.

وبحسب بيان لمجلس النواب الخميس أكد الصفدي خلال مشاركته بأعمال جلسة للبرلمان العربي خاصة بفلسطين بعنوان "نصرة فلسطين وغزة" عقدت في جامعة الدول العربية، "أن الأردن بقي بقيادةه وجيشه وشعبه وبرلمانه وحكومته، ومختلف مؤسساته في خندق الدفاع عن غزة، حاملين لواء الدفاع عن الحقوق التاريخية والمشروعة للشعب الفلسطيني رغم تعاضم التحديات وتزايد الضغوطات".

مشيراً إلى أن الأردن وهو على جبهة الدفاع عن فلسطين، يخوض حرباً مع عصابات وميليشيات تهريب السلاح والمخدرات على حدوده الأخرى.

وأشار إلى أن جلالة الملك عبدالله الثاني ومنذ اليوم الأول للعدوان الفاشم، كان يتحدث بصوت الحق، ويقدم للعالم سردية حقيقية أسهمت في التأثير بالرأي العام الدولي، والذي كان منساقاً وراء رواية المحتل الكاذبة، مثلما قدمت جلالة الملكة رانيا العبد الله مضامين مهمة في جلاء الصورة للعالم، بعد أن كان الجانب يصور نفسه على أنه الضحية، فيما كان سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، ولي العهد، يشرف على تجهيز مستشفى

الإقراض الزراعي تجري تعديلات على أسسها

عمان

أقر مجلس إدارة مؤسسة الإقراض الزراعي، في جلسة عقدها الخميس، برئاسة وزير الزراعة المهندس خالد الحنيفات، إجراء تعديلات على أسس وقواعد الإقراض المعمول بها.

وبموجب التعديلات جرى خلال الجلسة التي حضرها مدير عام المؤسسة المهندس محمد الدوجان، وأعضاء المجلس من القطاعين العام والخاص، إلغاء نسبة الغرامة على الأقساط المستحقة غير المسددة البالغ نسبتها ٣ بالمئة، للمساهمة في دعم الاستثمار بقطاع الزراعة من خلال تخفيض الأعباء المالية على المزارعين المقترضين. كما أقر المجلس تخصيص ٥٥ مليون دينار كخطية إقراضية للعام المقبل، موزعة على جميع مناطق المملكة، تستهدف تمويل مشاريع زراعية متنوعة تتمحور حول تطوير وتنمية القطاع بشقيه النباتي والحيواني، وتشجيع استخدام ممارسات زراعية حديثة تحتل أولوية في خطط تحفيز النمو في القطاع مع التركيز على المشاريع الريفيه الموجهة للأسر الريفيه، سيما تمكين المرأة والشباب.

كما وافق على إصدار نسخة جديدة من دليل التكاليف الزراعية كمرجعية عملية لواقع تكاليف الأعمال الزراعية المختلفة، بهدف نشر المعرفة للراغبين في الاستثمار بالقطاع الزراعي.

مستشفى الملك يجري عملية قسطرة معقدة داخل الكبد

الرمثا

أجرى فريق طبي متخصص في مستشفى الملك المؤسس عبد الله الجامعي الخميس، عملية قسطرة معقدة ونوعية داخل الكبد لسيدة من دولة عربية شقيقة في الأربعين من العمر تكلفت بالنجاح لعلاج الاستسقاء البطني ودوالي المريء الناتجة عن انسداد الأوردة وتشمع الكبد.

وقال رئيس الفريق الطبي المشرف على العملية، استشاري الأشعة التداخلية الدكتور مأمون العمري إن السيدة كانت تعاني من انسداد تام ومزمن في أوردة الكبد، أي ما يعرف بمتلازمة (بد كيارى) مصاحبة لإنسداد كامل في الوريد الأجوف السفلي، ما تسبب لها بتشمع الكبد نتج عنه تجمع كبير للسوائل داخل البطن ونزيف متكرر داخل المريء ودوالي على جدار البطن.

تابع ص ٧

صدر قرار بعدم أهلية ترامب لخوض الانتخابات التمهيدية في ولاية مين "سلطات محلية"

وسرعان ما دان ترامب ما وصفه بأنه قرار اتخذته "يسارية متطرفة" و"مؤيدة متمحمة" لجو بايدن. وقال الجمهوري عبر فريق حملته الانتخابية "نشده في شكل مباشر محاولة لسرقة انتخابات حرممان الناخب الأميركي من حقه في التصويت". كانت المحكمة العليا في ولاية كولورادو قد خلصت إلى أن ترامب "انخرط في تمرد في ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٢١" وبالتالي فإن التعديل الرابع عشر للدستور ينطبق عليه لاعتباره غير أهل لتولي الرئاسة.

وغداة صدور هذا الحكم الذي أعلنت حملة ترامب عزمها على الطعن به أمام المحكمة الأميركية العليا، قال بايدن الذي يطمح إلى الفوز بولاية ثانية في الانتخابات المقررة نهاية العام المقبل إن سلفه الجمهوري "حتماً دعم تمرداً، لا شك في ذلك بتاتا، بتاتا، صفر شك، وهو يعطي الطابعاً بأنه مصر على ما فعله..

واشنطن
قضت ولاية مين الأميركية الخميس بعدم أهلية الرئيس السابق دونالد ترامب لخوض انتخابات الحزب الجمهوري التمهيدية للانتخابات الرئاسية في ٢٠٢٤ بعد أسبوع على قرار مماثل اتخذته المحكمة العليا في ولاية كولورادو على خلفية اقتحام حشد من أنصاره مقر الكونغرس في ٢٠٢١.

وبه وثيقة رسمية، أعلنت المسؤولية الديمقراطية في ولاية مين، شينا بيلوز، المكلفة بتنظيم الانتخابات، أن ترامب "غير مؤهل لمنصب الرئيس" بموجب التعديل ١٤ للدستور الذي يستبعد أي شخص شارك في أعمال "تمرد" من تولي أي مسؤولية عامة.



وسيطعن ترامب بقرار ولاية مين أمام المحكمة حسمياً أعلن المتحدث باسم حملته الانتخابية، وقد يذهب إلى حد تقديم استئناف نهائي أمام المحكمة العليا للولايات المتحدة.

رئيس النواب: بدون دولة فلسطينية مستقلة لن تنعم المنطقة بالأمن والاستقرار

موجودات صندوق الحج تتجاوز ٣٣٣ مليون دينار العام الماضي

عمان

حقق صندوق الحج للادخار والاستثمار للسنة العاشرة على التوالي، تقدماً وإنجازاً كبيراً بإجمالي إيرادات تجاوزت ١٣ مليون دينار، وبلغ صافي الأرباح التي تم توزيعها للعام الماضي نحو ١٠,٩ مليون دينار، ما نسبته ٤,١٤ بالمئة، وفق بيان صدر عن الصندوق اليوم الخميس.

وأشار البيان إلى عمل الصندوق على تحقيق الخدمة الفضلى للمجتمع المحلي والمساهمة في رعد الاقتصاد الوطني الأردني بنافذة استثمارية تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث تجاوزت موجوداته للعام الماضي ٣٣٣ مليون دينار، عن طريق ادخار أكثر من ٦٥ ألف مواطن، ما شهد ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد المدخرين، بنسبة زيادة بلغت ٢٧ بالمئة.

وقال إن الصندوق أتاح الفرصة لقرابة ٧ آلاف مواطن أردني مدخر لديه، لأداء فريضة الحج، عن طريق النسبة المخصصة لهذه الفريضة، لتحقيق الاستطاعة الشرعية في الحج للمدخرين في الصندوق، كما يتطلع الصندوق مستقبلاً، إلى تطوير وتنظيم وإفراز وبيع قطع أراض استملكها الصندوق في مناطق مختلفة من المملكة، للمواطنين وموظفي أجهزة الدولة.

ويعد الأردن من أوائل الدول التي أنشأت صندوقاً لغايات الحج واستثمار هذه الأموال وتوزيع الأرباح على المودعين، حيث يسعى الصندوق إلى تشجيع الأفراد على الادخار لغايات استطاعة أداء الركن العظيم من أركان الإسلام، والحصول على عائد استثماري مجز لا يكاد يتحقق في كثير من المؤسسات المالية الاستثمارية، وقد بلغ مجموع استثماراته (١٠٠) مليون دينار.

تخريج الفوج ١٤ من طلبة الأكاديمية الملكية لفنون الطهي



عمان

احتفلت الأكاديمية الملكية لفنون الطهي في مسرح مجمع الملك الحسين للأعمال، بتخريج أكثر من ١٠٠ طالب وطالبة من دفعة ٢٠٢٣ بحضور رئيس مجلس أمناء الأكاديمية ووزير التربية والتعليم الأسبق الدكتور وجيه عويس، ووزير الاتصال الحكومي الدكتور مهند الميشين، والمدير التنفيذي لصندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية مازن طبلت، ومدير عام مؤسسة التدريب المهني الدكتور أحمد الغرايبة، وناشطة السفارة السويسرية في الأردن كارولين تيسو، وأهالي الخريجين.

وهنا عويس في كلمته، الخريجين وذويهم على إنجازاتهم، داعياً إياهم لبدا مسيرتهم العملية ليكونوا شباباً فاعلين في تنمية قطاع الضيافة في الأردن.

كما هنأت تيسو الخريجين على اختيارهم هذا المسار التعليمي، الذي يجسد التجربة التعليمية السويسرية التي تعنى بالدراسة التقنية والمزج بين الجانب النظري والعمل، معبرة عن فخرها باعتبار الخريجين ثمرة نجاح لتشاركية النظام التعليمي السويسري؛ من خلال شراكة الأكاديمية مع جامعة لوزان الفندقية السويسرية الأولى في العالم في مجال تعليم الفندقية وإدارة الضيافة.

من جهته رحب مدير الأكاديمية، الشيف جاك روسيل، بالحضور وهنأ الخريجين وذويهم.

وفي ختام الحفل، سلم عويس وتيسو، الخريجين شهادة الدبلوم. وتعد الأكاديمية الملكية لفنون الطهي واحدة من أبرز المؤسسات التعليمية المتخصصة في مجال فنون الطهي والضيافة في المنطقة باعتماد محلي ودولي؛ وهي عضو معتمد في شبكة الكليات المعتمدة لجامعة لوزان الفندقية السويسرية، وهي كلية جامعية تقنية معتمدة لدى وزارة التعليم العالي وتأسست عام ٢٠٠٨ كإحدى مبادرات صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية للارتقاء بمستوى التعليم في القطاع السياحي، وإعادة توجيه الشباب والشابات نحو التعليم المرتبط بسوق العمل.

سلطة وادي الأردن: استمرار أعمال تنظيف قناة الملك عبد الله من الطمي والرسوبيات



عمان

تقوم سلطة وادي الأردن، بالتعاون مع "مشروع حماية السدود المائية من خلال أنشطة كثيفة العمالة" المنفذ من قبل الـ (GIZ) وبدعم من الحكومة الألمانية (BMZ)، بالعمل على إزالة الطمي وبقايا الأشجار والأعشاب التي تنمو على جوانب قناة الملك عبد الله/ الشونة الجنوبية مشروع ١٤,٥.

وحسب بيان لوزارة الخيمس، تأتي هذه الأعمال ضمن خطط زيادة كفاءة المصادر المائية وتقليل الفاقد المائي ورفع كفاءة القناة، والتأهدة للحفاظ على استمرارية التزويد المائي للمزارعين في مناطق الشونة الجنوبية.

وأكدت السلطة أن جميع الكوادر الفنية والميدانية تعمل على مدار الساعة، لرفع جاهزية جميع المرافق المائية والسدود الترسبية والتحويلية وقناة الملك عبدالله وتنفذ مبادراتها، لضمان استمرارية التزويد المائي للمزارعين، وكذلك العمل على صيانة الأودية والمهارج والقنوات المفتوحة بمختلف أنواعها، والتي تستخدم لتصريف مياه الأمطار أثناء المنخفضات الجوية وتصريف المياه الجوفية في الوحدات الزراعية.



عمان

قال رئيس مجلس النواب أحمد الصفدي، إن المنطقة لن تنعم بالأمن والاستقرار دون حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، يلي مطالب الأشقاء بإقامة دولتهم المستقلة، وأن يعيشوا كغيرهم من شعوب العالم بأمن واستقرار.

ويحسب بيان لمجلس النواب الخميس أكد الصفدي خلال مشاركته بأعمال جلسة للبرلمان العربي خاصة بفلسطين بعنوان "نصرة فلسطين وغزة" عقبت في جامعة الدول العربية، "إن الأردن بقي بقيادته وجيشه وشعبه وبرلمانه وحكومته، ومختلف مؤسساته في خندق الدفاع عن غزة، حاملياً لواء الدفاع عن الحقوق التاريخية والمشروعة للشعب الفلسطيني رغم تعاطف التحديات وتزايد الضغوطات"، مشيراً إلى أن الأردن وهو على جبهة الدفاع عن فلسطين، يخوض حرباً مع عصابات وميليشيات تهريب السلاح والمخدرات على حدوده الأخرى.

وأشار إلى أن جلالة الملك عبدالله الثاني ومنذ اليوم الأول للعدوان الغاشم، كان يتحدث بصوت الحق، ويقدم للعالم سردية حقيقية أسهمت في التأثير بالآراء العام الدولي، والذي كان منساقاً وراء رواية المحتل الكاذبة، مثلما قدمت جلالة الملكة رانيا العبد الله مضامين مهمة في جلاء الصورة للعالم، بعد أن كان الجاني يصور نفسه على أنه الضحية، فيما كان سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، ولي العهد، يشرف على تجهيز مستشفى ميداني ثانٍ

ندوة بعنوان أحداث غزة وتأثيرها على الأمن القومي بجامعة جدارا

احتلال أجزاء من غزة أو إقامة مناطق عازلة فيها أو تهجير أهلها أمر مرفوض، ولذلك علينا اليوم واجب الموقف الموحد برفض تهجير الفلسطينيين من أرضهم، وحماية وحدة الأرض والشعب الفلسطيني، فلا مجال للفصل اليوم بين ما يجري في غزة، وما يُحاك للضفة الغربية إذا استحكمت الاحتلال منذاً مخططاته اليمينية المتطرفة، مشدداً على أن غزة علمت العالم أجمع، أن صفحات البطولة لا تطوى.

يقوم أيضاً وسمو الأميرة سلمى بنت عبدالله الثاني مع صقور سلاح الجو الملكي الأردني بعمليات إنزال جوي محملة بالإغاثات العاجلة للأشقاء، ليكون الأردن على عهد مع أمته ثابت الموقف، حيث يسيطر نشامى المستنقضي الميداني في جيشنا العربي أروع صور الفداء، باستمرارهم على تقديم الخدمة والرعاية رغم القصف والدمار. وأكد الصفدي أن أي سناريو أو تفكير بإعادة

عن التشريعات النازمة لتشجيع العمل الحزبي لطلبة الجامعات.

بدوره، تحدث العين حدادين، عن أحداث غزة وتأثيرها على الأمن القومي العربي بشكل عام وعلى الأردن بشكل خاص، مبيناً أن الأردن وفلسطين مرتبطان ارتباطاً تاريخياً، يجمعهما وحدة الدم والمصير، وقضية فلسطين من أولى أولويات القيادة الهاشمية والشعب الأردني، وتصريحات جلالة الملك بأن غزة جزء لا يتجزأ من فلسطين ولن نسمح بتهجير أهلها، وتطرق إلى موقف الأردن الشجاع ضد هذه الحرب الشرسة على أهل غزة.

من جانبه، تحدث العقيد الجبور عن دور الهاشميين والشعب الأردني والجيش العربي الباسل بالدفاع عن ثرى فلسطين وقضيتها

وزير الأشغال يستقبل السفير العماني



عمان

استقبل وزير الأشغال العامة والإسكان، المهندس ماهر أبو السمّن في مكتبه، الخميس، سفير سلطنة عُمان لدى المملكة الشيخ فهد بن عبد الرحمن بن أحمد العجيلي.

وعرض أبو السمّن خلال اللقاء، لخطة عمل الوزارة ورويتها وإنجازاتها، مبدياً استعداد الأردن الدائم لفتح آفاق التعاون مع الأشقاء في سلطنة عُمان، وفتح برامج التدريب وتبادل الخبرات وتعزيز التعاون في مجال الإنشاء والإسكان والمقاولات بين البلدين الشقيقين.

وأشاد أبو السمّن، بعمق العلاقات التي تربط بين الأردن وعُمان، مثنياً جهود السفير العجيلي، التي تصب في مصلحة البلدين الشقيقين بما ينسجم مع تطلعات القيادتين الحكيمتين.

بدوره، أشاد السفير العماني، بالمهندس والمقاول الأردني والتميز الذي يحظى به على المستوى المحلي والدولي، متطلعا إلى المزيد من التعاون والتنسيق بين البلدين في قطاع الإنشاء والإسكان والمقاولات.

اجتماع في وزارة الزراعة لتعزيز تشاركية دعم المسار التعاوني في البادية الجنوبية



عمان

عقد في وزارة الزراعة اليوم الخميس اجتماع برئاسة وزير الزراعة المهندس خالد الحنيفات، ووزير الداخلية مازن الفزاية، بحضور محافظ الكرك فراس أبو الغنم والعين عاطف الحجايا، ومدير عام المؤسسة التعاونية ومدير الصندوق الهاشمي لواء القطرانة، ورئيس بلدية الأبيض وعدد من ممثلي المؤسسات، حيث تم مناقشة بعض المشاريع التي تخدم المزارعين ومربي الماشية في البادية الجنوبية ومنطقة القطرانة.

وجاء انعقاد الاجتماع بهدف تعزيز التشاركية بين الوزارتين بما يدعم المسار التعاوني.

وقال الحنيفات، إن زيادة الدور التعاوني في إنشاء جمعيات تقييد الأسر وتوفير فرص عمل ومصدر دخل واستثمار يحاكي متطلبات تلك المناطق وهويتها الزراعية وخاصة زراعة الأخلاف في إطار بناء الجمعيات التعاونية في المحافظات والأطراف وتكاتف المؤسسات لإيجاد فرص نجاح لهذه الجمعيات بما يضمن استدامة عملها وانعكاسه على الأسر المستهدفة وتحويلها إلى أسر منتجة مما يقلل من معدلات البطالة والفقر.

من جانبه، أكد الضراية دعم وزارة الداخلية للجهود التعاوني الذي يحقق البعد التنموي للمحافظات والأطراف وفي إطار يضمن تحقيق فوائد تراكمية ومجزية للشباب وتأثيرها على الأسر المنتجة.

نهر الأردن تمكن ١٥٧ مستفيداً ضمن مشروع تعزيز مهارات دخول سوق العمل



عمان

تمكين الأشخاص والعائلات المستفيدة من المشروع، وهم أكاديمية فونت للتدريب، كلية لومينوس الجامعية التقنية، أكاديمية لومينوس لافال لفن وعروض التجميل، وبقايا المهندسين، ومنظمة دوت الأردن.

ويستهدف المشروع بمجمهه نحو ٦٦٠ أسرة من الأردنيين والأجانب السوريين في سبع محافظات، عمان، إربد، وعجلون، المرق، الطفيلة، معان، والعقبة، لتحسين مستوى دخل الأسر المستهدفة عبر تزويدهم ببدورات تدريبية تمكنهم من تطوير قدراتهم المهنية والريادية، بالإضافة إلى توفير خدمات إرشاد وتوجيه، ومتابعة المستفيدين في جميع مراحل المشروع.

خاصة في مجال صيانة سيارات الكهرباء والهيايد، ومهارات العناية الشخصية والتجميل استهدفت مستفيدي محور التشبيك الوظيفي.

وأضافت أن المشروع يضمن للمستفيدين الحصول على منحة مالية لإنشاء مشروعهم الخاص ضمن مجالات محددة ترتبط بالتدريبات، كما سيتم توفير عدد آخر منهم في شركات خاصة في إطار الشراكة والاتفاقيات التي تبرهها المؤسسة مع القطاع الخاص بهدف تشغيل المستفيدين من المشاريع التي تنفذها.

وقالت المؤسسة إنه جرى تنظيم حفل تكريمي على هامش المشروع للشركاء من مزودي الخدمات، تقديراً لجهودهم في

مكنت مؤسسة نهر الأردن ١٥٧ مستفيداً ومستفيدة ضمن مشروع "تعزيز قدرات اللاجئين السوريين للاعتماد على الذات وتحسين سبل العيش والاندماج المالي" المنفذ بالشراكة مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

وقالت المؤسسة في بيان الخميس، إنها كرمت المستفيدين من المشروع بعد إتمامهم مجموعة من التدريبات التقنية قدمها ٣٦ مزوداً للخدمة من شركاء المؤسسة الاستراتيجيين، تضمنت مسارات تقنية في التسويق الرقمي، وتصميم المواقع الإلكترونية، والإنتاج الصوتي، وخرائط المعادن، ومهارات الترجمة لسفدي محور المشاريع الميكروية، بالإضافة إلى تدريبات

وفاة نهر النيل



حوارات

نهر النيل أطول أنهار العالم، مريض ويزداد مرضه خطورة بمرور الأيام فقد أدى ازدياد عدد البشر الذين يعيشون في واديه إلى تلوته واستفاد مياهه، بينما يهدد التغير المناخي بازائه بآفة

ويخشى كثيرون من ان التناض حول مياه النيل المتضائلة قد يؤدي إلى اندلاع نزاعات اقليمية بين الدول المشاطنة له الأمطار

الخلل يبدأ عند المنبع. همتن بدأ نهر النيل بالسريان. كانت الأمطار التي تهطل على الحبشة (أثيوبيا) تشكل الجزء الأعظم - أكثر من ٨٠ في المئة - من مياهه.

حيث كانت الأمطار التي تهطل على أثيوبيا بين شهري تموز / يوليو وأيلول / سبتمبر من كل عام من الغزارة يمكن بحيث تحول الطرق في ذلك البلد إلى مستنقعات لا يمكن تجاوزها.

نتيجة لهذه الأمطار، تتكون بحيرات صغيرة بسرعة البرق، محولة هضبة أمهرا الإثيوبية إلى مجموعة من الجزر المنزوعة التي تحيط بها المياه.

ولكن نهر النيل الأزرق، الذي يبدأ رحلته من غابة تقع إلى الجنوب من بحيرة تانا، يستوعب هذه المياه ويتحول في هذا الموسم من جدول صغير إلى نهر جبار.

أما نهر النيل الأبيض، الذي يتجاوز طوله طول النيل الأزرق، والذي تقع منابعه في بحيرة فيكتوريا في شرق أفريقيا، والذي يندمج مع سنوه الأزرق في الخرطوم بالسودان ليكون نهر النيل، فلا يشكل إلا نسبة صغيرة من المياه التي تنساب شمالا نحو مصر.

ولكن الأمطار التي تغذي النيل الأزرق لا تسقط بالكميات التي كانت تسقط بها في الماضي، مما ينبئ بنتائج كارثية لحوش النيل بأسره.

فموسم "الفيهر" وهو موسم الأمطار الطويل الذي يقع في فصل الصيف، يتأخر قدومه بمرور السنين، كما توقف هطول الأمطار في أواخر الشتاء والربيع تماما.

يقول لاكميريام يوهانس ووركو، المحاضر والخصائي في شؤون المناخ في جامعة اريا مينش الإثيوبية، "هطول الأمطار يتميز بالتباين الآن إلى حد بعيد، فهو أقوى في بعض الأحيان وأضعف في أحيان أخرى، ولكنه مختلف عن الماضي في كل الأحوال".

وعندما تهطل الأمطار، يكون ذلك من الشدة بحيث تجرف أكثر من مليار طن من الطمي الإثيوبي في نهر النيل كل عام مما يؤدي إلى انسداد السدود وحرمان المزارعين من الطمي الذي يغذي أراضيهم ويزيدها خصوبة.

وكان لزيادة عدد السكان دورها الكبير في تعزيز هذه الظاهرة، فكلما يزداد عدد أفراد الأسر يقوم هؤلاء بقطع المزيد من الأشجار من أجل توفير المزيد من المساحات والحصول على المزيد من المواد الانشائية لبناء الدور وغيرها.

وبينما تضمحل المحاصيل الزراعية وترتفع أسعار المواد الغذائية، تزداد معاناة الكثرين من المزارعين الذين كانوا يعتمدون تاريخيا على الامطار عوضا عن الأنهار لسقي محاصيلهم.

ويبلغ الأمر بالعديد من هؤلاء إلى هجر مهنة الزراعة نهائيا، حيث أجبروا على النزوح إلى بلدة بيهار دار، كبرى بلدات منطقة النيل الأزرق التي تبعد عن العاصمة الإثيوبية النابضة أديس أبابا بنسح ساعات بالحاظلة من أجل كسب قوتهم.

ولكن معظم الرافدين فضلا البقاء، والعيش على الكفاف يأمل أن تعود الأمطار إلى الهطول كما كانت في سابق الأيام. قال لي أحد الكهنة إن حضور الناس إلى الكنائس قد ازداد في الفترة الأخيرة.

ولكن عددا قليلا من هؤلاء المزارعين شاقوا ذرعا بالموضوع بأسره، فقد سمعوا - حتى في قرانهم النائية التي تغتفر إلى حياة أفضل في أوروبا.

على سبيل المثال، يفكر جيتيش آدمو، الفتى ذوال ١٧ عاما من دافلا القريبة من منبع النيل الأزرق، والذي ترك مقاعد الدراسة وابع دراجته من أجل شراء البذور لأسرته، بالمخاطرة في عبور الصحارى والتوجه إلى البحر المتوسط بغية الوصول إلى أوروبا.

قال آدمو، "لم اتخذ قرارا بعد، فأنا أفضل البقاء مع أسرتي، ولكن إذا استمر شح الأمطار على هذا النوال، لن أتمكن من البقاء". وإذا استمرت الأمطار بين مد وجزر لن يتمكن العديدون من أمثاله البقاء في أراضي أبايهم وأجدادهم.

صراع السدود كلما سار نهر النيل شمالا كلما زادت المشاكل المحيطة به خاسرة.

فعلى مسافة ٣٠ ميلا من منبعه في بحيرة تانا، ينحدر النهر انحدارا شديدا في شلالات النيل الأزرق العظيمة قبل أن يمر في شبكة واسعة من الوديان التي تشرف عليها قمم عالية.

يزداد النهر قوة وجبروت بانضمام الروافد إليه، وينحدر بعمق ١٥٠٠ مترا من الهضاب التي نبع فيها إلى السهول الجافة. تعد هذه اجمل مناطق حوض النيل وأكثرها عزلة وربما أكثرها مشاكل.

السبب في ذلك أن المناطق الغربية من أثيوبيا الخالية تقريبا من السكان تكتنفها الصراعات المحلية والدولية في آن.

تخيم على المنطقة غمامة من التوتر وعدم الاستقرار لأسباب عدة على رأسها تشييد أكبر سد في القارة الأفريقية على مجرى النيل قرب الحدود مع السودان وقيام الحكومة الإثيوبية - حسب ما يقال - بترحيل عشرات الآلاف من القرويين من أجل لتأجير أراضيهم لشركات الزراعة الأجنبية.

مجرد محاولة القيام بإجراء تحقيق صحفي هناك يعني التعامل مع شبكة معقدة من نقاط التفتيش والمخبرين والناس العاديين الذين يخشون البوح بأرائهم بحرية.

قال لي طاه في مطعم في بلدة إنجيبيرا يدعى مسؤول - وكان الخوف باديا عليه - عندما سأله عن قيام الحكومة بالاستيلاء على أراض زراعية مجاورة. "عليك أن تفهم أن هناك مواضع لا يمكننا التحدث عنها. هذه اسئلة قد تسبب لك مشاكل".

لم يكن مسؤول مبالغا فيما قال. فبعد أيام فقط من ذلك اللقاء، داهمت قوات الأمن الإثيوبية غرفتي في الفندق الذي كنت أقيم فيه، وصادرت التسجيلات التي كنت قد قمت بها (إضافة إلى كمية من الحبوب التي كانت بحوزتي).

وفي مناسبة أخرى، منعتني قوات الأمن من الوصول إلى مناطق كانت قد صادرت الحكومة أراض فيها قرب تشاغني.

ولكن، وفي خضم كل هذه المشاكل والقضايا الشائكة، تبرز قضية السد - الذي يطلق عليه اسم سد النهضة الإثيوبية العظيم - بوصفها أهم القضايا التي توجب مخاوف وتذكي آمال المنطقة في آن واحد.

ينظر الكثير من الإثيوبيين إلى السد - الذي يزيد طوله عن المي ويا مكانه توليد ٧ غيغاواط من الطاقة الكهربائية - على أنه رمز لموس لتعالي بلادهم من الذل الذي عانت منه اباي مجاعات الثمانينيات والتسعينيات.

تزرخ شوارع أثيوبيا بلافتات عليها سورسياسيين تبشر بقدرة السد على توفير الطاقة الكهربائية للملايين. ويهتف تلاميذ المدارس في أثيوبيا قائلين "هذا هو قدرنا". وينتظر العديدين في غربي أثيوبيا بشغف اشتغال جاره الجديد، سد النهضة.

ولكن بالنسبة لمصر، البلد الذي لطفي الصحارى على معظم مساحته، ولا تهطل عليه الا القليل من الأمطار، والذي يعتمد بالتالي على النيل لأكثر من ٩٥ في المئة من احتياجاته المائية، ينظر إلى سد النهضة وكأنه آفة يدي إلى خفض منسوب النهر بوصفه خطرا وجوديا.

تنص اتفاقية وقعت عام ١٩٥٩ على ان مياه النيل يجب ان تكون من حصص مصر والسودان حصرا، ولكن دولا أخرى كاثيوبيا وغيرها من الدول الأفريقية المشاطنة تملعن في شرعية ذلك الاتفاق قائله إنه أبرم اباي الحقبة الاستعمارية التي لم يكن فيها للدول الأفريقية رأي في أمورها الداخلية.

من جانبها، تهدد القاهرة باعلان الحرب حول الموضوع، كما يتبادل طرفا النزاع التهديدات. خلاصة الأمر أنه لو نشب نزاع اقليم يحول الموارد المائية، سيكون نهر النيل وواديه الأخضر الجميل في قلب ذلك النزاع.

قال لي ضابط بحري أثيوبي يدعى موسى ونحن نحتسي البيرة في حانة في بلدة بحر دار المطلة على النيل الأزرق، "النهر يبدو هادئا، ليس كذلك! ولكننا نعلم أننا نقيم عند الجبهة الأمامية، فهنا توجد مياه والسد وأفضل الأراضي الزراعية".

رغم خسارتها لمناظرة البحرية عند انفصال ارتيريا عنها في عام ١٩٩١، احتفظت أثيوبيا بمنشأة بحرية في بحيرة تانا، يقول موسى، "قد نحتاجها في المستقبل" دون أن يتطرق إلى التفاصيل.

المدن الموصفة مدينة الخرطوم، ملتنق النيلين الأزرق والأبيض ثم هناك أيضا العنصر البشري وتأثيراته.

بالنسبة للمسافرين على نهر النيل، مثلت الخرطوم دائما مرفأ ضروريا ورمزيا في آن.

فهذا الخرطوم، ملتنق نهر النيل الأبيض والنيل الأزرق، يتخذ من النهر شكله الهائل الوديع والواسع والمعروف، فبعد أكثر من ألف ميل من القرقة بينهما، لا يسع للمرء الا ان يتعرف بشكل جلي على مميزات كل من الرافدين الجلية.

فالنيل الأزرق الجرار ذو اللون البني جراء الأمطار التي هطلت في أثيوبيا، يلتحم بقوة مكان التقاء الرافدين، ويغطي لأميال على نظيره الأبيض الهائل الذي يتسم بشيء من العسرة. وفي موسم الجفاف، يجري النهران أحدهما إلى جانب الآخر فيما يصنه بعض سكان الخرطوم بأنها "أطول قبلة في التاريخ".

ولكن الحقيقة الآن لا تعكس هذه الرومانسية بأي حال من الأحوال. ففي الخرطوم، أول مدينة كبرى تعانق النيل، تبدأ نوعية مياه النهر بالتدهور.

فالخرطوم تلقى مياهه القادرة في النيل لحظة وصوله إليها. وفي الخرطوم يبدأ النيل بالتعرف على الذي ستعني زيادة السكان بالنسبة لعافيته.

ففي مصر، ارتفع عدد السكان اربع مرات منذ عام ١٩٦٠ بحيث بلغ اليوم ١٠٤ ملايين نسمة (حسب أرقام الحكومة المصرية)، أما أثيوبيا فيزيد عدد سكانها بمعدل ٢.٥ مليونا في العام. وتشير التقديرات إلى أن عدد سكان وادي النيل سيتضاعف وبيبلغ ٥٠٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٥٠.

وبينما تصارع حكومات المنطقة من أجل الوفاء بمتطلبات مواطنيها الجدد، يقع الكثير من ذلك على عاتق النيل.

يقول يوسف أبو قرون، وهو مهندس في الخرطوم يمارس سيد السمك في أوقات فراغه والذي لا تكاد غلته من السمك أن تبلغ ١٠ في المئة مما كانت قبل عشر سنوات، "لقد تعاملنا مع النيل بشكل سيء منذ الأزل، فقد اعتقدنا دائما أنه من الكبر بحيث يمكن أن يفي بكل حاجتنا. ولكن يبدو أن عددها قد زاد عن ذلك الآن".

المشاكل التي تعاني منها الخرطوم فيما يتعلق بالنيل ليست محددة بها بل تعكس المشاكل التي تعاني منها الكثير من المدن الواقعة على هذا النهر والتي تشهد نموا كبيرا في عدد السكان، ففي الخرطوم، لم يتم توسيع شبكة الصرف الصحي في العقود الأخيرة بينما توسعت المدينة توسعا كبيرا.

نتيجة غياب مرافق التعامل مع الأرزبال والفضلات، اضطرت الشركات والمصالح والمصانع على إيجاد بدائل أخرى لذلك إذ صعدت إلى رمي القاذورات والفضلات - من المخلفات السامة لمصانع الأعنة إلى الفضلات الحيوانية لسوق العاج - في مياه النيل الملوثة أصلا بالمواد الكيماوية.

وفي السودان تحديدا، أدت حملة القمع التي شنتها الحكومة على منظمات المجتمع المدني إلى تفاقم الأزمة التي تواجه نهر النيل. ففي عام ٢٠١٤، سجنحت الحكومة السودانية زعماء جماعة متخصصة بحماية حقوق المستهلين بعد ان تمادي هؤلاء في مطالبتهم، مما أدى ببقية المداعين لحماية البيئة إلى تخفيف ضغوطهم من أجل ملاحقة أسوأ المثلوثين.

قال معصم بشير نصر، من الجمعية السودانية لحماية البيئة عندما التقينا به في مقر الجمعية المتواضع في الخرطوم، "نحن نشط في مجال المطالبة بما نؤمن به، وقد نلجأ للتشاك للشكوى من بعض قرارات الحكومة، ولكن علينا توخي الحذر، فنحن نحاول البقاء".

غزو الصحراء كل هذا قبل أن نأخذ بنظر الاعتبار ظاهرة التصحر، فالتيل في مسيره شمالا عبر الصحراء السودانية يتخذ له تقعا هادئا نعتانا.

يمر النهر أمام أهرام الجبورية - التي لا يكاد يزورها أي سائحين - ومن ثم إلى سد مروى، ويصل النهر بعد تجاوزه الشلال الرابع إلى بلدة كريمة التي تعد أحر البلدات الواقعة على النيل.

ولكن المزارعين في هذه المنطقة الذين يعملون في ظروف تكاد تكون مصممة للقتل على أي محصول تعلموا كيفية التأقلم مع كل ما يمكن للبشر أو الطبيعة أن يرميان عليهم. فزعماء تجارو الحرارة ٤٥ درجة مئوية - وهو أمر اعتيادي في هذه المنطقة عند الظهر - يواظب هؤلاء المزارعون على العناية بغلهم التي تحميها مظلة من الأشجار زرعا سكان المنطقة لأجل ذلك فحسب.

وعندما ينقطع التيار الكهربائي، وهو أمر كثيرا الحصول خصوصا بعد تعطلت توربينات سدي الروسبريس وسائر نتيجة الطمي الذي يجلبه النهر، يلجأ المزارعون إلى استخدام المولدات التي تعمل بزيت الغاز (الديزل) من أجل تشغيل المضخات التي تروي محاصيلهم.

كان هؤلاء يجدون حلا لكل المشاكل التي تواجههم. ولكن الأمر تغير الآن. السبب في ذلك أن الصحراء بدأت بالتمدد في التغير السريع - الذي لا يكاد عرضة يتجاوز ١٥٠ مترا - الذي يمكن أن يستخدم للزراعة بسرعة غير مسبوقة. فالرمال تتمدد في هذا الشريط ليلا ونهارا، ولم تعد الأساليب التقليدية لحارية هذا التمدد، كزراعة الأشجار ذات الجذور العميقة واقامة السياجات حول المحاصيل، ذات جدوى.

وتتبع الصحراء المزارع المحصورة بين الرمال والنهر الأزرق الجبار. يقول المزارع عثمان عبدالمعطي، بشيء من المزاح، وهو يطلعا على الكثبان الرملية التي تهدد بإبتلاع حقل الجنطة العائد له والواقع في ظلال جبل بركال قرب بلدة كريمة "أذا أطلعوا وزير البيئة على خارطة للمنطقة، لن يتمكن من التعرف على أي شيء فيها. إن الأراضي المنتجة تختفي شيئا فشيئا". يبدو أن التصحر يعود لظاهرة التغير المناخي، وهو أمر يحدث على طول وادي النيل.

فقد تمددت الصحراء بمسافة ١٢٠ كيلومترا في الأحراش الواقعة إلى الجنوب من الخرطوم في السنوات الـ ٣٠ الأخيرة، حسبما يقول برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة. كما تستمر درجات الحرارة بالارتفاع بشكل ملفت، مما يزيد من نسبة التبخر في النيل.

ولكن في شمالي السودان، وصل الموقف إلى درجة حرجة جدا نظرا لأن الكثير من المزارعين الشباب الذين يعتمد عليهم لدرء هجوم الصحراء قد أغوتهم الوعود بثروات

كبيرة في العمل في مناجم الذهب الموجودة في المنطقة. للتعويش عن هؤلاء، يعتمد بعض من مالكي الأراضي الزراعية إلى تشجيع مهاجرين من أثيوبيا وأرتيريا وأقليم دارفور وكلهم يريدون تحصيل بعض الأموال أثناء هجرتهم إلى الشمال. ولكن آخرين من مالكي الأراضي استسلموا للأمر الواقع وهجروا مزارعهم ولجأوا إلى المدن. وهذه ظاهرة خطيرة بالنسبة لبلد فقير ينفق الكثير من موارد المحدودة في استيراد الحنطة من الخارج.

وكما هو الحال مع المزارعين الأثيوبيين، يشكك المزارعون السودانيون الذين أثروا البقاء في أراضيهم في جدوى ذلك. يقول المزارع عواد حوران، الذي يزرع المانجو وقصب السكر والنخل والبطيخ في حقل لا تتجاوز مساحته دولم ونصف على ضفاف النيل شمالي السودان، "في الماضي كان الصيف صيفا والشتاء شتاء. أما الآن فالأمر اختلط تماما".

ومضى قائلا، "من العسير المضي في النشاط الزراعي عندما يتضاهر الطقس والصحراء ضدك".

البحر السمسم فما الذي سيحدث الآن؟ وهل هناك امكانية في أن يؤدي وضع النيل المزري إلى اندلاع حروب في المنطقة؟

عندما يصل النيل إلى القاهرة، يكون من القادرة يمكن. إذ إن جانيه مليونان بالقاذورات، ومياهه سميكة القوام وزاخرة بالسموم. ويشكو المزارعون من شح المياه في دلتا النيل الشمالية حيث تمنع قنوات الري الميئة بالطمى جريان المياه إلى المزارع.

يبدو الموقف بالنسبة للمسؤولين في القاهرة تصورا كالحا لمستقبل مصر فيما يخص المياه. يقول علي المنوي، المسؤول في وزارة الموارد المائية المصرية، "يمثل النيل كل شيء بالنسبة لنا، من شراب وطعام. ستكون كارثة لو حصل شيء له".

كانت نبذة الخطاب التي التسمت بها العلاقات بين الدول المشاطنة لنهر النيل في السنوات الأخيرة انعكاسا لهذه المخاطر.

كان مسؤول في إحدى الأنظمة المصرية السابقة قد دعا في عام ٢٠١٣ إلى ضرب سد النهضة، مما أدى إلى ردود غاضبة من جانب وسائل الاعلام الرسمية في أديس أبابا. وفيما يتكامل العمل في تشييد السد الأثيوبي، تعكف السلطات المصرية على تعزيز قدرات البلاد الاستراتيجية.

فقد اشترى المصريون مؤخرا سفينتين حربيتين فرنسيتين من فضيلة "مسترال" لهم القدرة على ضرب الأهداف البعيدة، وذلك في خطوة يقول محللون إنها تهدف - جزئيا على الأقل - إلى إيصال رسالة إلى أثيوبيا.

رد أحمد أبو زيد، الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية والمفاوض السابق في شؤون النيل، على سؤال حول ما إذا كان الحل العسكري مازال مطروحا بالقول، "كل الخيارات مطروحة".

ولكن السياق التاريخي يشير إلى ان الدول المشاطنة لوادي النيل لن تلجأ للحل العسكري في المستقبل المنظور، فهناك سوابق عديدة تم حل النزاعات المائية فيها بشكل سلمي، وثمة مؤشرات إلى أن مصر بدأت بالإقرار بحتمية وجود سد النهضة.

ولكن العلية التامة التي تمارسها أثيوبيا حول النتائج المترتبة على تشغيل سد النهضة ما زالت تشكل عقبة كاداء، كما تشكل عقبة أيضا المفاوضات الدائرة حول الوقت الذي سيستقرقه ملء خزان السد الكبير.

في غضون ذلك، ما زالت الحرب الكلامية بين الجانبين تتصاعد بأشكال غير مستساغة.

إذ يقول لاجنو الأوروبيو الإثيوبيون في مصر إن حالات المضايقة التي يتعرضون لها تزداد كلما يتصدر موضوع سد النهضة الأتباء. ومن جانب آخر، عمدت بعض الأديرة الأثيوبية، بما فيها الكنائس الواقعة في بحيرة تانا، والتي تمتعت تاريخيا بعلاقات وطيدة مع الأقباط المصريين، إلى قطع علاقاتها مع هؤلاء وطرد الكهنة المصريين.

وفي وقت تقوم فيه السلطات السودانية بتأجير ملايين الدوومات من الأراضي الزراعية على ضفاف النيل لشركات خليجية (فقد أجرت ٢.٥ مليون دولم على الأقل لدولة الإمارات) يبدو أن الكثير من المشاكل ما زالت تكف في طريق أي تقدم.

قال جيبيري محبائل مانغيستو، وهو طالب أثيوبي التقيت به في بحر دار، ملخصا مسير التوترات "أذا فكرت مليا بالأمر، فنحن نزداد عددا بينما يبقى النهر على حاله. إن الوصول إلى هذه الحالة كان أمرا مفروغا منه".

ولكن يبقى من النيل كم كاف ليؤدي به إلى نهاية بانسة. فهبالنسبة لصيادي السمك الذين يعملون بالقرب من رشيد، مصب الفرع الغربي من النيل في البحر المتوسط، يعد وضع النهر المزري كارثة حقيقية إحياتهم ومعيشتهم.

فقد قضى على الكم الأكبر من الأسماك التي كانوا يعتمدون عليها، أما الأسماك التي يتمكنون من اصطيادها فلا تسر الناظر ولا يمكنهم تناولها في أغلب الأحيان. وفي حقيقة الأمر، فإن المياه في المسار النهائي للنيل مسممة إلى حد لا تتمكن فيه الا القليل من المخلوقات أن تبقى على قيد الحياة كما يقول الصيادون.

يقول أحد هؤلاء ويدعى خميس وهو يرتب شباكه قرب القلعة التي اكتشف فيها حجر رشيد، "كنا نعبد النيل، ولكن الآن لا نريد أن تكون لنا أي علاقة به. نتبع جميعنا نفس الأسلوب، ابتعد عن النهر قدر المستطاع".

نتيجة ظروف الصيد التي تزداد صعوبة وعسرا، وبالمناخسة من جانب المزارعين الياسين الذين تحولوا إلى سيد الأسماك، لجأ بعض الصيادين إلى الجريمة.

خذوا على سبيل المثال محمد، وهو صياد سمك من رشيد، فقد نقل محمد هذا مهاجرين ولاجلين إلى أوروبا، وتعرض نتيجة لذلك للاعتقال مرتين بالكاد. ولكن ذلك لن يثنيه كما يقول، خصوصا وان النيل لم يعد مصدر دخل مريحا ووجود أناس من حوض النهر مستعدين لدفع أموال أكثر بكثير مما قد يحصل عليه من الصيد. قال، "أفضل أن أحصل على لقمة عيشي من النيل، كما فعل أبي وجدتي، ولكن هذا لم يعد ممكنا". شارك في تمويل هذا المقال مركز بوليتنز للبحث في شؤون الأزمات

كيف جرت معجزة على أيدي



فوكالات

كانت الحالة هي الأندر لعيب خلقى قلما يحدث، وهو الالتصاق التوائم من جهة الرأس! تمكنت بي بي سي من الكشف حصريا عما جرى خلال سلسلة من العمليات الرائدة بأحد المستشفيات البريطانية لفصل الاختين صفا ومروة.

في صالة العمليات يحتشد طاقم طبي يقارب العشرين فردا يعملون جميعا وكأنهم رجل واحد.

يجري العمل بسلاسة وبحركات جميعها محسوبة دون أن يبدر ما يدل على توتر أو قلق بل أن الأنامل والأيدي تباشر بحرص مهماتها واحدة تلو الأخرى.

غير أن ما يجري ليس عملية معتادة، إذ تظهر الأضواء الباهرة لصالة العمليات كتلة مدثرة هي في الواقع جسدا طفلتين هما صفا ومروة المتصقتين عند الرأس، وقد انكشف مخاهما أثناء الهماك الجراحيين في عملية فصل شبكة معتدة من الأوعية الدموية المشتركة بينهما.

ولكن سرعان ما يتلاشى هذو صالة العمليات وسكونها بإنداز يطلته ألباء التخدير.

فالد من مخ صفا لا ينساب بشكل صحيح بل ينتقل إلى أختها.

إذ يسبب ذلك ضغطا اضافيا على قلب مروة تصبح حالتها غير مستقرة بشكل خطير.

يصدر أطباء التخدير الأوامر في صالة العمليات ويبلغون الجراحين بحالة الصغيرتين وفق المؤشرات التي تظهر عندهم بينما ينهمكون في محاولة إيصال المريضتين إلى وضع مستقر.

يقول أحدهم، "اعتقد أن الصدمة بالكهربائية أصبحت ضرورية".

تثبتت المجسات على صدر مروة استعدادا لذلك، بينما يرفع كبير الجراحين كلتا يديه كإشارة تحذير وينسحب للحلف بينما ينتظر الجميع.

لوقعدوا مروة فريما فقدوا صفا أيضا.

حياة الأسرة في باكستان

أنجبت زينب بيبي سبعة أطفال قبل أن تحمل بتوأمها، وقد وضعتهم جميعا في البيت وكانت تعتزم أن تضع توأمها هذه المرة في البيت أيضا.

ولكن حين أظهر فحص الموجات الصوتية وجود مشكلة نصحتها الأطباء بضرورة اللجوء للمستشفى لتضع وليدها.

كانت فترة عصبية بالنسبة للأسرة، فقبل شهرين من الولادة توبت زوج زينب بالسكنة القلبية.

كذلك حذرها فريق الولادة الطبي باحتمال أن يكون التوأم ملتصقا ولكن لم يذكروا منطقة الالتصاق.

ولم يبد أن أحدا يعي مدى المضاعفات التي قد يحملها المستقبل.

في السابع من يناير/كانون الثاني ٢٠١٧ ولدت زينب توأمها بعملية قيصرية في مستشفى حياة آباد في بيشاور على بعد ٥٠ كيلومترا من منزلها في شمالي باكستان.

حينها قبل للأسرة إن الطفلتين بصحة جيدة.

ولم تلتق زينب بوليدتها فور الولادة إذ لزم أن تتعافى من الجراحة أولا.

كان محمد سادات حسين، جد الطفلتين، أول من عرف أن الصغيرتين ملتصقتين بالرأس وهي الحالة الأندر بين حالات الالتصاق القليلة أصلا.

وصل الجد إلى قسم الولادة بالمستشفى حاملا الحلوى للممرضات تهنئة بالوليدتين كما جرت العادة.

وكان ما زال في حداد على ابنه المتوفى واختلطت مشاعره عند رؤية حفيدتيه، إذ يقول، "كنت سعيدا لرؤيتهما بينما أفكر ماذا عساي أن أفعل بهما وهما ملتصقتا الرأس؟"

مضت خمسة أيام قبل تعاليف زينب بما يكفي لتلتقي بوليدتها، وقد حملوا إليها صورة لهما كي تستعد نفسيا.

ولكنها تقول إنها أحببت البنيتين ما أن رأتهما.

"كانتا جميلتين، شعرهما جميل وبشرتهما بيضاء. لم أفكر حتى في كونهما ملتصقتين. لقد رزقتني الله بهما".

سميت إحداهما صفا والأخرى مروة على اسم الصفا والمروة في مكة.

ويعد شهر من الولادة خرج التوأم من المستشفى ووافقت الأسرة على السعي لفصلهما إذا كان ذلك ممكنا.

عرض مستشفى عسكري إجراء العملية ولكن رجع مسؤولوه أن تموت إحدى البنيتين جراء ذلك فرفضت الأم المجازفة بأي منهما.

و جرى بحث خيارات أخرى، وحين بلغت البنتان من العمر ثلاثة أشهر أتبع للأسرة الاتصال بجراح أعصاب الأطفال أوبس جيلاني الذي يعمل بأحد أشهر مستشفيات الأطفال في العالم، مستشفى غريت أورموند ستريت في لندن.

وكانت المصادفة أن جيلاني نفسه من مواليد كشمير القريبة من مستط رأس الأسرة وقد وجد ما يجمعه بالطفلتين.

ويعد الاطلاع على صور الأشعة للطفلتين رأى الجراح إمكانية فصلهما بأمان على أن تجرى العملية قبل عامهما الأول للحصول على أفضل النتائج.

حينها بدأ السياق مع الزمن.

قبل أغسطس/أب ٢٠١٨ حصلت الأسرة على تأشيرات دخول المملكة المتحدة ولكن لم يتوفر لهم بعد التمويل اللازم للعمليات التي تجرى على نفقة المريض ولا يتكفل بها التأمين الصحي البريطاني، ولم يكن جيلاني قد تمكن إلا من جمع

القليل من المال المطلوب لتسديد التكاليف الطبية.

بلغت البنتان ١٩ شهرا من العمر أي أكثر بكثير من السن الذي يحببه المستشفى لإجراء العملية. ولو تأخر الوقت أكثر من ذلك فقد يصبح الفصل أشد خطورة وتندى فرص التعاليف لاحقا.

وبالتالي نصح جيلاني الأسرة بالقدوم فورا إلى إنجلترا. يتذكر الطبيب لحظة وصول الأسرة فيقول، "وصلوا في مطلع أغسطس/أب ولم يكن لدينا سوى القليل من المال المطلوب. وصلت الطفلتان وكنت متوترا إذ شعرت بمسؤولية شخصية تجاههما".

ثم توفير إقامة لخال البنيتين محمد إدريس، وجدتهما، بشقة قرب المستشفى، أما زينب فهاضت البقاء بجانب طفلتيها والنوم في نفس الغرفة بالمستشفى.

تؤكد الأم أن لكل بنت شخصيتها المختلفة عن الأخرى وإن التصقتا بالرأس.

تقول، "صفا ذكية وسعيدة وتحب الكلام" بينما مروة خجولة "تفضل أن تناجي نفسها وإن كلمناها قد لا ترد".

ويعد وصول الأسرة بأسبوع، وبينما كان جيلاني يتناول الغداء مع صديقه له تعمل محامية حدث شيء غير متوقع قلب موازين الأمور. بينما كان يقص عليها الحكاية التوأمين

وإذ بالمحامية ترفع هاتفها وتجرى اتصالا. أعطت المحامية السماعة لصديقتها الجراح وطلبت منه أن يخبر من على الجانب الآخر من الخط عن البنيتين، وكان المستمع هو رجل أعمال باكستاني تربي يدعى مرتضى لاخاني، وخلال دقائق معدودة تم التبرع بسداد تكاليف العلاج.

يقول لاخاني "البنتان من باكستان وهي بلدي الأصلي، ولكن سبب عرضي المساعدة في الواقع هو أن تلك العملية ستنتج حياة طفلتين. لم أفكر كثيرا في الأمر فالأطفال هم المستقبل".

ملتصقتان من الرأس

تنتج حالة التوائم المتصقة من تكليف بويضة واحدة وبالتالي يكون التوأم متماثلين.

وهمة نظريتان لسبب الالتصاق - إما أن انفصال أحد الجنينين عن الآخر حدث متأخرا ففصل أحد التوأمين ملتصقا بالآخر جزئيا، أو حدث الانفصال فعلا في الرحم ثم تقرب الجنينين التصق التوأمين واندمج جزء من جسم الآخر مع التمو.

و حين تحدث تلك الحالة فعادة ما يكون الالتصاق عند الصدر أو البطن أو الحوض.

ولكن حالة صفا ومروة وضعت أطباء مستشفى غريت أورموند أمام تحديات عديدة، فالبنتان ملتصقتان من قمة رأسيهما بينما يتجه جسدهما في اتجاهين متضادين.

وبالتالي لم تر الواحدة وجه الأخرى.

التحذت جمجمتيهما شكلا أنبوبيا، وأظهرت الأشعة تمايز مخ إحداهما عن الأخرى وإن كان شكل المخ مشوها، فالتصنف الأمين لكل من الخين بارز بزاوية قائمة باتجاه التجويف الدماغي للتوأم المقابل.

وبالتالي يلزم ترميم الرأس ليكون أقرب ما يكون للطبيعي.

وتمثلت الصعوبة الكبرى بالنسبة لفريق الجراحة في كيفية فصل الشبكة المعتدة المشتركة من الأوردة والشرايين، ومن خلالها يمد كل توأم الآخر بالدم. وهناك مخاطرة كبيرة بقطع تلك الاتصالات بما يحرم المخ من إمداده ويتسبب في سكتة دماغية.

لا تتواهر أرقام رسمية عن مدى شيع حالات الالتصاق بالرأس، ولكن يشير أحد التقديرات إلى حالة واحدة بين كل ٢,٥ مليون ولادة، وأغلبها لا تقوى على الحياة لأكثر من ٢٤ ساعة.

وتعتبر كل من هذه الحالات حالة فريدة، ولم تجر إلا ٦٠ محاولة لفصل توائم ملتصقة بالرأس منذ عام ١٩٥٢، تاريخ أول محاولة.

يعتقد جيلاني أن العالم يشهد قرابة ست حالات ولادة توائم ملتصقة بالرأس سنويا قد ينتج فصلها.

ويعد مستشفى غريت أورموند ستريت رائدا في هذا النوع

من الجراحات، وستكون حالة صفا ومروة ثالث حالة توائم ملتصقة بالرأس يتعامل معها المستشفى، وهو عدد أكبر من أي مركز آخر في العالم. ويدرك الفريق الجراحي من خبرته أن أفضل النتائج تتحقق حين يجري الفصل على مراحل خلال عمليات عدة ما يسمح بالتعاليف بعد كل عملية.

وهضلا عن الجراحين وطاقم التمريض يضم الفريق المشارك في رعاية التوأمين وعملية الفصل بينهما بمستشفى غريت أورموند ستريت نحو ١٠٠ شخص منهم متخصصون بالهندسة الحيوية فنيون في مجال التطبيقات ثلاثية الأبعاد فضلا عن مصمم تصور مراحل الواقع الافتراضي للحالة.

يبادر جيلاني المهام الأساسية لفصل مخي البنيتين وأوعيتها الدموية، أما جراح التجميل البروفيسور ديفيد داناواي فيضطلع بعملية إعادة تشكيل دماغي الفتاتين وإضافة سقف لجمجمة كل منهما.

العملية الأولى

الساعة ٨:٠٠ صباح الاثنين الخامس عشر من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٨ وقد تجمع فريق من نحو عشرين فردا في صالة العمليات رقم ١٠ بمستشفى غريت أورموند ستريت.

يقوم كل فرد بالفريق بتعريف نفسه والدور الذي يتولاها. يقول جيلاني، "لدينا حالة واحدة اليوم، صفا ومروة، حالة واحدة وطفلتان".

يخطى بطيئة ستبدأ رحلة التوأمين نحو الاستقلال. هدف الجراحة الراهنة - وهي الأولى من ثلاث عمليات رئيسية - هو فصل الشرايين المشتركة للتوأمين.

يراجع جيلاني خطة العمل للمرة الأخيرة قبل البدء، غير أن الجميع على بينة من الدور المنوط بهم، إذ استعد الفريق منذ عدة أشهر مثل هذا اليوم.

يقول داناواي، "راجعنا كل شيء بأدق التفاصيل المرة تلو الأخرى. جاءت ساعة الجسم ولا مجال للخطأ".

في تلك الأثناء يجري إعداد التوأمين لصالة العمليات بأحد عناير الأطفال. ارتدت صفا ومروة رداء العمليات ولكنهما تبيكان وتقلبان بقلق.

يحمل فصل التوائم المتصقة مخاطر جمة قد تؤدي بحياة أحد التوأمين أو كليهما خلال الجراحة أو قد تلحق بهما إصابة دماغية. لا تخفى تلك الأخطار عن الأسرة التي أولت الفريق الطبي ثقتها التامة.

يقول جيلاني، "لا تخفى على أحد صعوبة الحياة لتوأمين ملتصقين بهذا الشكل، ولذا تهون المجازفة بعملية الفصل والأسرة تدرك ذلك".

ويقول داناواي إن الفريق أجرى تقييما دقيقا للجوانب الأخلاقية المتعلقة بالحالة.

ويضيف، "طبعنا اعتقد أن حياة التوأمين بعد فصلهما ستكون أفضل بكثير، ولو لم نعتقد بأن لدينا فرصة كبيرة جدا في النجاح لراجعنا أنفسنا قبل القيام بالعملية. الفريق بالكامل يعتقد بإمكان فصل التوأمين بنجاح".

ومع وصول البنيتين على النقالة إلى صالة العمليات تبادر زينب إلى تقبيلهما، وهي تعلم أن الأشهر الآتية ستكون صعبة عليهما، وكذلك تشعر بصعوبة تركهما ولو لحين.

تقمر عينها الدموع بينما تهدئ من روعها إحدى الممرضات التي أصبحت تنظر إليهم وكأنهم من أقاربها.

تقول الأم، "إن شاء الله ستعضي الأمور على خير وكلي ثقة بالأطباء. إن شاء الله كل شيء يكون على ما يرام".

المهمة الأولى داخل صالة العمليات هي رفع ثلاثة أجزاء كبيرة من عظام الجمجمة. ارتدى جيلاني نظارات جراحية مكبرة متتبعا العلامات التي وضعتها على الجمجمة المشتركة للبنيتين بعد حلقة الشعر ليبدأ بقطع الجلد والعظم.

وما إن ينكشف المخان، يستبدل جيلاني النظارة الجراحية بألة أخرى أكثر دقة بكثير.

ينتصب في وسط غرفة العمليات مهجر جراحي بارتراف سبعة أقدام ليتمكن جراح الأعصاب من فحص الأوعية الدموية متناهية الدقة.

الساعة الآن ٢:٣٠ ظهرا وجيلاني يعلن، "قمنا بسد شريان صفا الذي يزود مخ مروة بالدم والآن يتعين

الانتظار".

إنها لحظة حرجية، فهي كل مرة يتم قطع اتصال ما يصاحب ذلك خطر حدوث تلف في المخ. تعضي خمس دقائق ويقول الجراح إن المخ "لا يبدو متضررا". ويواصل العمل.

يستمر هذا الإجراء المعتد لعدة ساعات أخرى يتم خلالها سد الشرايين المشتركة التي تحمل الدم النقي من إحدى التوأمين للأخرى. وقطعها ثم لجمها بعناية.

في تلك الأثناء يباشر فريق ثان يتزعمه داناواي العمل على مسافة قريبة من مسرح الأحداث الرئيسي.

تتمثل مهمة فريق داناواي في تكوين هيكل صلب من الأجزاء الثلاثة من الجمجمة على شبكة معدنية باستخدام مسامير، وهذه الأجزاء يمكن فصلها في عمليات لاحقة.

يقول داناواي إن الأمر صعب بسبب عمر التوأمين "لأنهما أكبر سنا وأكثر نشاطا ويلزم أن يكون الترميم متينا لمقاومة الحركة والشد والجذب بالرأس".

وبينما يعمل الفريق بصبر لفصل أحد المخين عن الآخر يستعين أفراد بغشاء من البلاستيك الطبي الناعم للحيلولة دون التحام أجزاء المخ مجددا بين العملية والأخرى. وتم الاستعانة بما يشبه الرفاعة المتصلة بالبلاستيك لشد أجزاء المخ بالاتجاه الصحيح وتقويم وضعها تدريجيا.

وما إن ينتهي فصل الشرايين المشتركة يعيد الفريق تثبيت هيكل الجمجمة. واستغرقت العملية خمس عشرة ساعة.

تنقل البنتان للعناية المركزة، وبعد يومين تنقلان لعنبرهما المعتاد والأطباء مطمئنون للحالة.

تقنية على أعلى مستوى

سبق لجيلاني وداناواي أن شاركا في عمليتي فصل توائم ملتصقة بالرأس في مستشفى غريت أورموند ستريت عامي ٢٠٠٦ و٢٠١١.

وكانت العملية الثانية لفصل التوأمين ريتال وريتاج جبورة من السودان وعمرهما ١١ شهرا.

يقول داناواي إن عملية فصل صفا ومروة هي الأصعب بالتأكد لأسباب ليس أقلها الانحراف الكبير في وضع المخ وشكله.

ويضيف، "كانت الحاليتان السابقتان أسهل وكنا محظوظين. ولكن في الحالة الراهنة قلنا من أهمية تعقيد التصاق المخين بشكل منحرف، كما أن البنيتين يعمر يزيد الأمور صعوبة".

ويعتقد الجراحون أن العمر المثالي لفصل توائم ملتصقين بالرأس يتراوح بين ستة أشهر و١٢ شهرا.

يشيف جيلاني، "لقد كان الأمر شاقا على البنيتين، فكلمنا كان المخ صغيرا والأوعية الدموية صغيرة عادت الأمور للمسار الطبيعي بشكل أيسر".

ويوافقه داناواي، "يكون كل شيء أسهل. الجلد يشد نفسه ويبرأ بشكل أفضل والعظام تنمو بشكل أحسن لسد الفراغات".

قاربت صفا ومروة عامهما الثاني والسن ليس في صالحهما، ولكن يرى فريق العمل أمورا أخرى في صالح التوأم، فقد تطورت تقنيات الأشعة والتصوير الافتراضي بشكل كبير خلال السنوات الثماني الماضية ما ساعد الفريق على التخطيط لعملية الفصل بتدقيق أكثر من أي وقت مضى.

في مكتب شيفر مكتظ تبرز شاشة كمبيوتر ضخمة مقعرة ويجلس جوليتيغ أونغ وهو جراح متخصص بجراحات تجميل الرأس والوجه. يرأس أونغ فريق التصوير الافتراضي لما سيكون عليه رأسا صفا ومروة بعد الفصل ويشرح بعض الأنظمة المتطورة التي باث بأيدي الأطباء.

يقول، "هذه الحالة بين حالات فريدة لم ترد علينا أثناء دراسة الطب، ولكن تمكننا هذه البرمجيات من تصور نموذج لما سيكون عليه الشكل التشريحي بالنظر إلى وضع الطفلين ومن ثم التخطيط لمسار الجراحة قبل الشروع فيها، وذلك بالاستعانة بالكمبيوتر".

على الشاشة يعرض أونغ نماذج مجسمة مذهلة لجلد الطفلين وجمجمتيهما وتداخل المخين بالاستعانة بصور الأشعة التقليدية، ويقول، "يساعدنا الكمبيوتر على تصور استراتيجيات مختلفة للجراحة وتوقع مكان الخطر نظرا

الأطباء لفصل صفا عن مروة؟



لوضع التشريحي الضريد لهذين التوأمين.

غير أن الأمر لا يتوقف عند صور مجسمة على الكمبيوتر، بل تصيح واقعا ملموسا بفضل طباعة ثلاثية الأبعاد. مضت ٤٨ ساعة وخرج كوك بين تشوي، فني الجسومات بالمستشفى، بكثلة من البلاستيك اللين، ومع غسلها وتشذيبها تظهر صورة أشبه بتجويف جمجمة إحدى التوأمين وغشائه الجلدي. الغرض من هذه النسخة المطابقة للأصل المساعدة في تصور كيفية تقسيم الطبقة الجلدية المشتركة بين التوأمين.

يقول جيلاني، "تساعد رؤية تلك النماذج والتعامل معها قبل الجراحة بشكل هائل في التخطيط العملية وتنفيذها. المطلوب هو القيام بفك أحد المخين من الآخر وهو ما يصعب تخيله دون تجربة ذلك بشكل ملموس". يوافقه داناوي قائلا إنهم أمضوا الكثير من الوقت في التدقيق في تلك الجسومات وتجربة سيناريوهات مختلفة. ولم يقتصر الأمر على الجسومات، بل ليس جيلاني متفائرا يتيح له رؤية الواقع الافتراضي بينما يسك بإداة تحكم. ويقول وهو يتمايل في كرسية أمام شاشة الكمبيوتر: "شيء مذهل". ويصف ما يراه من محاكاة لتشابك الأوعية الدموية للتوأمين، مثنيا على دور المبرمجين والمهندسين الذين تولاهم لما استطاع الأطباء تنفيذ المهمة.

العملية الثانية

تجري العملية الثانية بعد شهر من الأولى، فيبعد قطع الشرايين المشتركة للتوأمين فإن مهمة اليوم فصل الأوردة التي تعيد الدم من الخ إلى القلب، وفي كل مرة يتم قطع وريد يخشى الأطباء حدوث سكتة دماغية لأحد التوأمين.

هذه المرة لا تسير الأمور بسلاسة.

فما إن يتم رفع هيكل الجمجمة إلا وتنزف البنتان. لقد وجد الأطباء أن جلطات تكوّنت بعد العملية الأخيرة بأوردة عنق صفا لتحول دون سريان الدم من الخ باتجاه القلب فينساب بدلا من ذلك لمرور ليرتفع ضغط دم إحدى التوأمين بشكل خطير بينما يتدنى ضغط الأخرى بما لا يقل خطورة. في تلك الأثناء يكافح أطباء التخدير للإبقاء على الحالة مستقرة.

ثم سرعان ما ينخفض نبض مروة بشدة حتى يتوجس الأطباء من أن تموت على طاولة العمليات. يسود الصمت فجأة بالغرفة بينما تشخص العين إلى الشاشات ولا يسمع إلا الصوت المتسارع لنبضه تتبع ضربات القلب.

ولكن الأزمة تمر إلا أن عواقبها ستكون خطيرة. بات واضحا للجراحين أن مروة هي التوأم الأضعف، فقرروا منحها وريدا مشتركا رئيسيا على أمل زيادة فرصها في النجاة.

إنه قرار صعب إذ يدرك جيلاني أنه قد يحمل تبعات خطيرة لصفا، وهي الأقوى حتى الآن.

ولكن الرأي يستقر على أنه القرار الصائب، وتستمر العملية لأكثر من ٢٠ ساعة تستنفذ قوى جيلاني الذي يسلم الراية لجراح التجميل جولينغ أونج لسد الجروح. الآن أعلن جيلاني عن ارتياحه قائلا "كنا نعتقد أننا سنفقد مروة في مرحلة ما، لكن إذا استقاقتنا ونأمل في ذلك، فسنتكون الأمور على ما يرام".

لم يبرح الجراحون صالة العمليات قبل السادسة والنصف صباح اليوم التالي.

يتصل جيلاني بعد الظهر بالمستشفى للأطمئنان، فيبلغ أن صفا في خطر إذ لا تتنفس طبيعيا وقد ظهر ما يشبه الطفح على جلدتها.

يقول، "ظننت أن صفا ستموت"، متذكرا كيف اتاه على أرضية مطبخه وأجش بالبكاء مع إرفاقه وحرمانه من النوم.

"سكينة زوجتي، لم ترني أبدا بهذا الشكل من قبل،

ناولتني الهاتف لاتصل بديفيد".

"فقد استمرت الكثير في هذه الحالة، وأشعر بالارهاق الجسدي في هذه المرحلة، فلم يتبق لي شيء من الطاقة وأصبح من الصعب السيطرة على العواطف". عاد الجراحان للعناية المركزة ليفحصا صور الأشعة المقطعية لصفا. وقع ما كانا يحشيان، أسببت سكتة دماغية في الجزء الذي أخذوا منه الوريد الرئيسي لمروة.

خلال اليومين التاليين بقيت صفا في حالة حرجة، بينما لم تجد زينب وأخوها وجد البنيتين إلا الدعاء بجوار البنيتين.

أخيرا بدأت بوارد تحسن تطورا على صفا، لم تعد البنتان بحاجة لجهاز التنفس الصناعي، فتنفس الجراحون الصعداء.

ولكن السكتة تركت ذراع صفا وساقها اليسرى واهنتين. أحس جيلاني بالذنب، وقال "الحدث الأعظم بالنسبة لي سيكون عندما تكون قادرة على المشي وعندما تستخدم ذراعها الأيمن لأنني أعلم أنني سبب هذا الضعف".

جلد جديد

ليس سهلا تحويل جزء تشريحي مجوف أنبوبي مشترك إلى رأسين طبيعيين مستديرين، إذ لا يتوفر ما يكفي من جلد وعظم لتغطية هامة رأسيهما بعد الانفصال.

يناير/كانون الثاني ٢٠١٩، قبل أسبوعين من الفصل النهائي، يجلس جراحا التجميل ديفيد داناوي وجولينغ أونج إلى جانب البنيتين محاولين حل جانب من المشكلة، وهو الجلد اللازم لتغطية الرأسين عند فصلهما.

قبل أسبوعين وضع الجراحان كيسين بلاستيكيين صغيرين تحت جلد الجبهة ومؤخرة الجمجمة المشتركة ويدات المنطقتين متورمتين بشكل شريب.

يعمل الكيسان على شد الأنسجة وتوسيع رقعتها لتشجيع نمو الجلد.

يشرح داناوي بالقول، "ثمة فتحة دقيقة متصلة بالكيسين لحن سائل ملحي لنفخ الكيسين تدريجيا كالبالون ثم الجلد فوقهما" على أمل أن يتوفر ما يكفي من جلد لتغطية هامتي البنيتين بعد ستة أسابيع.

الانفصال

تم تقديم موعد الانفصال بأربعة أسابيع لتخفيف الحمل عن قلب مروة الذي يواجه صعوبات. نحن الآن في فبراير/ شباط ٢٠١٩ أي بعد مرور أربعة أشهر من الجراحة الأولى. هذا ما أوصلتنا إليها عدة أشهر من التخطيط والتحضيرات، وقد تحمّلت البنتان ٣٥ ساعة من العمليات الجراحية. في الساعات السبع المقبلة سيتم قطع ما تبقي من عظام وأنسجة مشتركة وفصل المخين فصلا كاملا باستثناء قطعة من غشاء "الأم الصلبة" المحيط بالخ الصلة الوحيدة المتبقية بين الرأسين.

وأخيرا، يقطع الاتصال تماما بين التوأمين. يقترب عدد من أفراد الطاقم الجراحي لرفع الجسدين الصغيرين برفق وإبعاد أحدهما عن الآخر. لم تعد البنتان متصلتين.

يصف داناوي تلك اللحظة بأنها "رائعة". للمرة الأولى في سنتين هي عمرهما لا يعتمد بقاء الواحدة من الأختين على الأخرى، ما يبسر على طاقم التخدير لتخليص شريبات القلب لكتلتيهما وكذلك ضغط الدم والإشارات الحيوية الأخرى.

ولكن الانفصال هو الفصل الأول من جراحة اليوم، إذ يلزم أن يشكل الفريق رأسين مستديرين مما تبقى من الجمجمة الأنبوبية المشتركة بينما يأملون أن يكتسي الرأسان بالكامل بالجلد الذي زرعه.

يلزم الآن لكل من البنيتين صالة عمليات خاصة بها، سيبقى نصف الطاقم الجراحي مع مروة تحت إمرة جيلاني وأونج، بينما يقود داناوي النصف الثاني بغرفة مقابلة لترميم جمجمة صفا.

يستخدم غشاء بلاستيكي خاص لتغطية الجزء المكشوف أعلى رأسها ليتسنى نقلها بأمان.

ومع إعداد غرفتي العمليات للمرحلة الأخيرة، يتصافح الجراحان الرئيسيان ويتبادلان الابتسامة بأحد الأروقة خارج الغرفة.

يقول داناوي، "كانت لحظة مؤثرة جدا. لوقت طويل سعينا للوصول للبنيتين لهذه المرحلة وقد اجتازنا الكثير من العمليات بنجاح".

أما جيلاني فيعلق قائلا، "فصلنا التوأمين وعلينا الآن أن نرغم رأسيهما".

لم يكن من سبيل للفصل دون إصلاح وضع المخين المشوهين. وعلى مدار أربعة أشهر من تسليط ضغط خفيف، نجح الجراحون في القيام بأغلب المهمة حتى ولو ظل رأس البنيتين أطول قليلا من جهة الخلف. الآن لم يبق إلا الضغط على المخين اللينين نحو سنتيمترين للدخول بالكامل في تجويف كل جمجمة منفصلة.

بيد "فريق صفا" و"فريق مروة" العمل الترميمي الصعب المتمثل في إعادة بناء الجمجمتين.

يقول داناوي، صاحب الخبرة الممتدة ٢٣ عاما في عمليات التجميل وجراحات الرأس والوجه، "قطعة لي وقطعة لك، وهكذا"، وهو يضع يديه عددا من قطع الجمجمة الواحدة فوق الأخرى.

يعين تقسيم كل قطعة لجزءين لتشكيل ما يكفي من العظام لتغطية الرأسين.

يقول داناوي، "تتكون الجمجمة من ثلاث طبقات، الطبقة الداخلية والطبقة الخارجية من العظم الصلب السميك، أما الطبقة الوسطى فهشة قابلة للتقسيم، ورغم أن سمك هذه القطع لا يتجاوز نصف السمك الطبيعي إلا أننا معنيون بتغطية الرأسين بالكامل تقريبا بالعظام".

وبينما يُغلف مخا البنيتين بالغشاء الطبيعي المحكم، يتم ترقيع شرائح العظام لتلتئم معا فوق الرأسين المستديرين. وتثبت القطع في مكانها بخياطة مؤقتة خاصة لتشكل ما يشبه أرخبيل جزر من شظايا العظام.

يشتر الأطباء خلايا عظمية في الفراغات بين القطع لتنمو في الأشهر المقبلة وتلتحم عظام الجمجمتين بالكامل.

المهمة الأخيرة هي بسط الجلد فوق الجمجمتين المرمتين. هناك ما يكفي بالكاد من الجلد. يهز داناوي رأسه متجيبا، "إنه ليوم مدهش، ليس كذلك؟".

في العجاجة والنصف صباحا، أي بعد ١٧ ساعة في صالة العمليات، يلتقي الجراحان لقاء مفعما بالمشاعر مع أسرة البنيتين، وقد ظلوا بالمستشفى طوال اليوم متلهفين لسماع الأخبار.

يقول جيلاني باللغة الأردنية لزينب إن ابنتيها فصلتا أخيرا.

لا تتمالك الأم مشاعرها وتقبل يديه ويدي داناوي.

ريتا وريتا

وبينما تمكث صفا ومروة في المستشفى في لندن للشفاء، يتجه جيلاني وداناوي لأيرلندا لزيارة ريتال وريتا التوأمين اللذين كانتا ملتصقتين بالرأس قبل فصلهما عام ٢٠١١ حين كان عمرهما ١١ شهرا.

يشعر الطبيبان بالسعادة لرؤية البنيتين لأول مرة في منزل الأسرة ببلدة كاغان الأيرلندية، حيث يعمل والدتهما عبد المجيد طبيب ولادة، وزوجته إيناس الحاصلة على إجازة العمل كطبيبة أمراض نفسية من السودان.

ترتدي ريتال وريتا فستانين أحدهما أبيض والآخر وردي وستيلغان التاسعة من العمر في سبتمبر/أيلول وهما مفعمتان بالنشاط.

ولا يمكن الاستدلال على أن رأسيهما كانا يوما متصلين إلا بانبعاج قليل فيهما. تمد ريتا يدها لمصافحة الجراحين كما يفعل الكبار دون أن تسعها الكلمات لوصف ما تشعر به، وهو الأمر القريب عليها كما يقول والدتها، بينما توجه ريتال

نظرها إلى الشقيقين من وراء والدها.

كانت عملية الاختين ريتال وريتا بين الأنجح لتوائم متصلين بالرأس، وقد ولدتا في السودان عام ٢٠١٠ وجمعتهما جمجمة واحدة طويلة، ولكن بخلاف صفا ومروة لم يكن مخاهما مشوهين.

وصلت ريتال وريتا لمستشفى غريت أرموند ستريت بعمر سبعة أشهر وكانت حالتهما متردية، كان قلب ريتال بحالة هبوط للجهد الزائد عليه، ودون عملية جراحية كان موت البنيتين متوقعا.

جرت عملية فصل هاتين الطفلتين على أربع مراحل خلال ثلاثة أشهر ولم تمض أسابيع قليلة إلا وتحسنتا بوضوح ونقلتا إلى عتبر عام.

تعاني ريتال من درجة من درجات التوحد وتذهب لدراسة متخصصة بينما تتطور ريتال بشكل عادي بالنسبة لعمرها الدراسي.

ترتبط البنتان بعلاقة وثيقة، ويقول الوالدان إن ريتا هي "الزعيمة" التي تساعد على جعل ريتال تفتتل للأوامر.

يقول عبد المجيد مسترخيا وفخورا بابنتيه وهما تتقافزان عليه، "لا أستطيع أن أبدا بالتعبير عما أشعر به من أننا نجلس هنا برهفة بنتين توأمين بصحة جيدة. كنت أمل الوصول لتلك اللحظة، وما أسعد حياتي بها".

أما إيناس فهي بانتظار مولود جديد. تقول، "إنه طفل واحد هذه المرة، وليس توأمين. كان الحمل السابق مختلفا، لم أكن أعرف إنهما ستولدان حيتين. كانت سنة سعبة".

كان اللقاء بالنسبة للجراحين عاطفيا. يقول داناوي إن زيارة البنيتين في مسكنهما ورؤيتهما مستقرين محيطهما، تذهبان للمدرسة وتستمعان بحياتهما مع أسرتهما، تعد جائزة حقيقية، فهي تخبرنا عن أهمية تلك الجراحة النادرة".

ريتا وريتا دليل على نجاح عملية فصل توأم ملتصق بالرأس كلما كان العمر غضا وقدرة الجسم على النمو أفضل، ولكن العملية باهظة ويصعب تحمل تكاليفها، وهو ما خبرته أسرة صفا ومروة.

كانت أول مرة تحدث فيها جيلاني للأسرة حينما كانت الطفلتان في عمر الثلاثة أشهر. ولكن استغرق الأمر ١٦ شهرا لإيجاد من يتحمل التكاليف. ويعتقد جيلاني أن التأخير لم يكن في صالح البنيتين.

يقول، "لو أجرينا العملية في وقت مبكر لكأنت النتيجة أفضل". ستعانيان من بعض القصور على المدى الطويل، تتوقع مشكلات في الحركة والوظائف الذهنية، ولكن الأم تؤكد أن الوضع بالتاكيد سيكون أفضل مما لو لم نمنحهما الفرصة". ولدى إجراء مثل هذه العمليات غير العادية، يشكر الجراحون مليا ما إذا كانوا فعلوا الشيء الصحيح.

ولكن داناوي يعرف أن الحياة كان من الممكن أن تغدو عسيرة للتوأمين إن لم يفصلا.

ويقول "ربما كان من الصعب توفير العناية الكافية لجعلهما تتمعان بالياقة والصحة المطلوبتين. من الواضح أنهما ستواجهن بعض المتاعب ولكني أعتقد بأن النتيجة النهائية ستكون إيجابية إجمالا. فلهيما فرصة التمتع بعيش سعيد الآن".

واليوم أنشأ الجراحان مؤسسة خيرية تحت اسم Gemini Untwined لجمع البحوث والمعلومات الخاصة بالتوائم المتسقة وتدريب المال للحالات التي تحتاج دعما.

يقول داناوي، "ما فريد تجنب هذا التأخير المؤذي في علاج الأطفال. ونريد أيضا أن تكون لنا ذراع متخصصة بالبحوث لزودنا بكل ما نحتاجه من معلومات".

ويضيف، "هناك الكثير من الذي لا نعرفه عن التوائم المتسقة. نلن أننا فعلنا الشيء الصحيح، ولكننا بحاجة لمزيد من المعلومات العلمية".

بعد العملية

جاء يوم مغادرة صفا ومروة المستشفى. وقد مضت قرابة خمسة أشهر منذ فصلهما وتعاثت البنتان ببطء.

تعين إجراء ترقيع جلد لهما بمؤخرة الرأس وتزاولان علاجا طبيعيا بصورة يومية للتدريب على حركات أساسية كالجلوس والدوران ورفع الرأس.

أبستهما أمهما أوتونا حمراء وذهبية زاهية احتفالا بالمناسبة، وبينما تتلمع زينب آخر الأغراض تضحك مروة لداعية جدتها، وتقلدها أختها صفا. ما زال الطريق طويلا ولكنهما حذران تقدما.

وحين يأتي أوان الرحيل، تتبادل الأم العناق والدموع مع المرشحات والأطباء.

ويأتي داناوي للاقاء الوداع، وكذلك جيلاني بعد أن أنهى توه عملية. لقد ارتبط بشدة بالأسرة ويات يشعر بفخر واضح برويته للبنيتين وقد تحسنتا بما يكفي لمغادرة المستشفى.

ستمكث صفا ومروة والأسرة في لندن للأشهر الستة المقبلة على الأقل. بينما تخضع البنتان للعلاج الطبيعي والفضوص الطبية في حين تعتمز أسرتهما العودة لباكستان مطلع ٢٠٢٠.

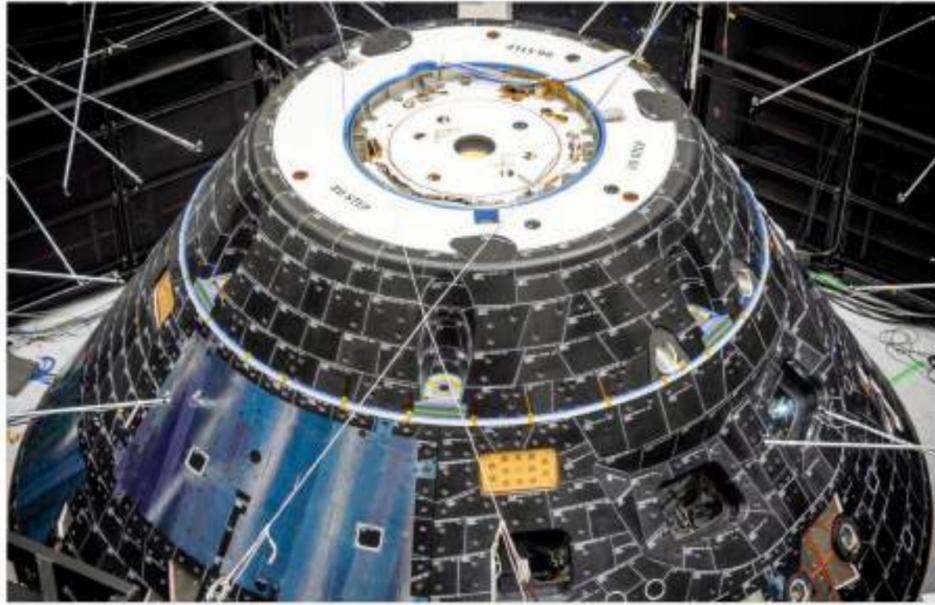
وإذ يتركون المستشفى وراءهم، والتي كانت بمثابة منزل لهم طوال ١١ شهرا، لا تشك زينب في أنها اتخذت القرار الصحيح بفصل البنيتين.

وتقول، "أنا سعيدة بالتاكيد لأنني أهمها. أستطيع الآن حمل إحدى البنيتين لساعة والأخرى بعدها. استجاب الله لدعائنا".

إلى القمر وما هو أبعد من ذلك

كوكالات

يريد الرئيس الأمريكي ترامب أن يعود البشر إلى القمر بحلول عام ٢٠٢٤، وذلك في نطاق عصر جديد من استكشاف الفضاء، ولكن ما الذي سيتطلبه تحقيق ذلك؟
 تثير عجلة ذات ١٢ دولاً شغمة من القبار رصاصي اللون أثناء مسيرها في الأرض غير المستوية، تتميز "شاحنة الفضاء" هذه بمقصورة قيادة معدلة الضغط مما يتيح لرائدي الفضاء داخلها التنفس بشكل طبيعي دون الحاجة لبدلات فضاء.
 يشعر الرائدان بالارتباك بعد يوم قضياه بالبحث عن مخزونات مائية وجديدة على مسافة بضعة كيلومترات من قاعدتهما، وبينما تنتقل العجلة حول الجرام المرتفع لبحيرة قمرية كبيرة، يرى الرائدان التمام المرابي المثبتة على حافة الجرام. تقوم هذه المرابي بتوجيه ضوء الشمس نحو داخل البحيرة القمرية وتزويد منجم نصب داخلها بكمية باستخراج الماء والجليد والبطاقة، وتتم العجلة إلى مسار قاعدة إطلاق هبوط سويت باستخدام أشعة الليزر، حيث تقف مركبة الإطلاق بانتظار الإقلاع نحو الفضاء.
 وتتوقف العجلة أخيراً قرب قباب قاعدة تقع في القطب الجنوبي للقمر، ويأج الرائدان المكان الذي يقومان فيه من خلال حجرة مكيفة الضغط وينزعا بذاتهما الفضائيتين المتسختين بغير القمر. وفي داخل مكان الإقامة، يمكن مشاهدة الإشعاعات شريفة الألوان تبثها مصابيح LED وهي تنبعت من بيت زجاجي تنمو فيه البطاطا والكرنب. يتسلق الرائدان سلماً يؤدي بهما إلى طابق علوي حيث ينتظرهما قائد الرحلة ليستمع إلى التقارير التي سيوافيانه بها عن نشاطهما لذلك اليوم.
 تبدو السيناريوهات كهذا السيناريو نسجاً من الخيال في عالمنا اليوم على الأقل، ولكنه يشرح طريقة واحدة يمكن للبشر أن يعيشوا بها على سطح القمر.



بالمعالج التي يستخدمونها في الحظر. وهناك إضافة لكل ذلك مشكلة القبار. فقد عانى رواد رحلات أبولو من نوبات من السعال، وفي بعض الحالات سمويات في التنفس عندما كان القبار يدخل إلى مركباتهم مولوا هوامها. لذا يقتضي الأمر إيجاد حل لهذه المشكلة.

وتمثل الإشعاعات مصدر خطر آخر لا يقل عن المخاطر الأخرى. فلدَى خروجهم من القضاة المغناطيسية المحيطة بالأرض التي تحمي البشر من مخاطر الإشعاعات الكونية، يتعرض الرواد لثلاثة أضعاف كميات الإشعاع في اليوم الواحد مما يتعرضون لها وهم يحلقون في مدار حول الأرض، وهذه الكميات تزيد مخاطر الإصابة بأمراض كالسرطان وأمراض القلب والدورة الدموية.

مصادر هذه الإشعاعات متعددة، فالإشعاعات الكونية الآتية من الجزء (GCRs) تتميز بكمية الطاقة الكبيرة التي تحتويها، ولكن هذه الإشعاعات قليلة نسبياً، أما الأزمة فإن أن الحميطة بالكرة الأرضية، فتحتوي على جزئيات من الأشعة عندما كان كل شيء يبدو ممكن التحقيق. ولكن هذه الأزمات مؤقتة في الرحلات الفضائية، ولكن ينبغي اكتشاف طرق للوقاية من تدفق الجزئيات الشمسية (الرياح الشمسية) وهي جزئيات ذات شحنات كهربائية تقذف بها الشمس بين الفينة والأخرى. وتستخدم مركبة "أوريون" التي تنكب ناسا على إنتاجها مواد خاصة في بدنها تقضي ركابها مضار الإشعاع.

مركبة أوريون تعد مركبة أوريون الجديدة حجر الزاوية في خطة الولايات المتحدة للعودة إلى القمر، ويحاكي شكلها الخروطي مركبات أبولو، وليس شكل سابقها المباشر مكوك الفضاء الذي يشبهه في شكله الطائرات، ويهيد شكل المركبة الجديدة الأذهان العديد من الناس ذكريات العصر الذهبي لاستكشاف الفضاء عندما كان كل شيء يبدو ممكن التحقيق.

ولكن مركبة أوريون التي يبلغ وزنها ١٠ أطنان تحتوي على تقنيات كانت صعبة حتى على الخيال في ستينيات القرن الماضي، وحتى أساليب إنتاجها هي أساليب مبتكرة وإبداعية، فهي مصانع شركة لوكهيد مارتن التي تنتج مركبة أوريون لحساب ناسا، زود المهندسون الذين يعملون في المشروع بخودات معززة للوقوع (AR).

تقول شيلي بيترسون، مديرة قسم التقنيات المتقدمة في لوكهيد مارتن: "تتخطى من خلال عدسة هي في الواقع واقية عيون شائعة، لتتجاهل أجساماً رقيقة تقطف البيئة التي حوكت". باستخدام تقنيات ريفية ريفية مركبة على منظر للعالم الحقيقي، يسهل على الطيارين إيجاد الأماكن المناسبة لعمل ثقب على سبيل المثال أو تعيين مكان ربط معين. يعني هذا أيضاً أن الطيارين لا يحتاجون إلى استشارة كل التعليمات التي قد يبلغ حجمها آلاف الصفحات، مما يمكنهم من إنجاز أعمالهم بطريقة أسرع وأكثر كفاءة.

تقول بيترسون: "كان لدينا شخص يعمل في مشروع أوريون يلتفت بعمره من سن التقاعد، وكان يريد تأجيل موعد تقاعده فقط من أجل أن يجرب هذه التقنيات الجديدة في موقع العمل". ويقول روب تشيمبرز، كبير مديري قسم هندسة الضغط في لوكهيد مارتن: "كثافة قدرات أوريون لكل قدم مكعب من حجمها أكثر بكثير مقارنة بأبولو، وهذا كان أحد أسباب التعديل الحثيث بتسليمها وبنائها". كانت مركبة أوريون أصلاً جزءاً من خطة الرئيس السابق جورج بوش الابن للعودة إلى القمر، وهي الخطة التي أعلن عنها في عام ٢٠٠٤، ولكن عندما ألغيت تلك الخطة في عام ٢٠١٠ إبان حكم الرئيس باراك أوباما، كانت المركبة هي المفضل الوحيد المتبقي منها.

تتمكن الكمبيوترات الأربعة المزودة بأوريون بها من إنجاز كل المهام الضرورية في المركبة تقريبا دون أي تدخل بشري، مما يجعلها مكتفية ذاتياً إلى حد بعيد، حسبما يقول تشيمبرز الذي يضيف: "أن أوريون تعتبر فقرة نوعية حقيقية في الأمام". الكمبيوترات الأربعة مزودة بالبرمجيات التي تتحكم في طائرات الركاب بويغ ٧٨٧، ولكنها حوت وصنعت لتتمكن من تحمل قسوة ظروف التحليق في الفضاء حيث تتناظر الجاذبية والارتجاجات والإشعاعات على اختلاف المعدلات الدقيقة، ويقول تشيمبرز: "لذلك عندما أرى مجموعات من الكمبيوترات في المركبة، التقييم ليس توقعنا بأن تصاب بخلل كهربائي، بل لتتمكن من العمل في البيئة السائدة في الفضاء الخارجي".

ليست هذه الكمبيوترات أحدث ما توصل إليه علم الحواسيب، ففيها يتعلق بالرحلات الفضائية تفضل المعدات الجارية على المتكرات الجديدة التي يصعب فهم طرق عملها. ويضيف أن تكون المركبة متينة من الخارج أيضاً، فأوريون مصممة لتحمل الأضرار التي قد يتسبب بها ارتطامها بالصخور الفضائية الصغيرة وجزئيات الحطقات البشرية (مثل بقايا الأقمار الاصطناعية) التي تدور حول الأرض.

وإذا تسبب قلب ما في مزارع تسخ الهواء لتبريدها. ستحتفظ المركبة بالقدرة على العودة إلى الأرض، فسوف يزود الرواد ببذلات خاصة معدلة الضغط تحفظ حياتهم في الفراغ، كما سمعت المعدات الإلكترونية الموثوقة عن تحليق المركبة بحيث تتمكن من التخلص من الحرارة دون الحاجة إلى مراوح تسخ الهواء لتبريدها. وعندما يحين وقت العودة إلى الأرض، سينكفئ أكبر واث حراري في التاريخ بحماية طاقم المركبة من درجات حرارة قد تبلغ ٢٧٦ درجة مئوية لدى اختراقها الغلاف الجوي، ويستخدم الوافي الحراري هذا عناصر حماية حرارية سبق لها أن استخدمت في الكوكب الفضائي والرحلات غير المأهولة إلى المريخ.

ولدى هبوطها إلى الأرض، ستلتحق ١١ مظلة مختلفة مغلظها مصنوع من مادتي الكيفال والنايلون لإبطاء سرعتها إلى سرعة ٢٧ كم/ساعة الضرورية لارتطامها بأمان في مياه المحيط الهادئ. وستكون سنجية نقل برمائية بانتظار المركبة لانتشال طاقمها. وستقوم السنجية بعد ذلك بسحب المركبة إلى سطح مستوى قريب من

ويقول تشيمبرز: "يعني هذا أنه عليك تجهيز مرحلة الهبوط على مسافة أبعد من القمر لكي تتمكن من أن تقرر ما إذا تريد التوجه إلى أحد القطبين أو إلى خط استواء القمر".

لن تكون المحطة، البوابة جاهزة للعمل بحلول موعد الرحلة المقرر في عام ٢٠١٤، ولكن يمكن مركبة أوريون أن تلحم بنسخة مصفوفة وأقل تجهيزاً من النسخة النهائية من المحطة تتكون من وحدة دفع وقمرة صغيرة للطاقم.

ويقول جون شانون إنه "في نهاية المطاف ستصبح المحطة، البوابة مكاناً يجمع فيه كل الأمور اللوجستية التي نحتاجها مركبة متوجهة إلى المريخ".

ولكن موضوع إنشاء البوابة القمرية ما زال يثير الكثير من اللغط والجدل. فالدكتور روبرت زوبرين، وهو مؤلف كتاب عنوانه "الجمعة صباح استكشاف الفضاء"، يرى أن المشروع يشكل ترفيقاً غير ضروري في الطريق إلى القمر، ويقوم بأنه مثل "حاجز مداري لحيوية الأجور". أما جون فوغسوند من جامعة جورج واشنطن فيقول "إذا كان هدفك الوحيد هو الهبوط في قطب القمر الجنوبي، فلا أعتقد في هذه الحالة أن ثمة ضرورة لوجود البوابة. ولكن الخطة الموضوعية تنص على إجراء هبوط أولي على سطح القمر في عام ٢٠١٤ على أن يتحول البرنامج إلى برنامج مستدام بحلول عام ٢٠٢٨ لاستكشاف القمر ومن ثم المريخ، إذا كانت هذه هي الخطة، سيسمح وجود البوابة أمراً حيوياً".

يزعم كثيرون أن الهبوط على القمر كان الحدث المميز في القرن العشرين، ففي العشرين من تموز / يوليو ١٩٦٩، كان الرائدان نيل أرمسترونغ وأودين (باز) ألدرين يتنزيان من سطح القمر بسرعة بمركبتهما، ولأسباب غير معروفة، كانت المركبة تحيد عن مسارها وتتوجه إلى موقع بعيد عن موقع الهبوط المخطط له بأربعة أميال.

وفي الأمتار الـ ٦١٠ الأخيرة من عملية الهبوط الآتية، التي أرمسترونغ نظره من خلال شبك المركبة ورأى أنها تتوجه سوب حفرة قمرية كبيرة تحيطها مسخور لا يقل حجم الواحد منها عن حجم السيارة. خلاصة القول إن كارثة كانت تستحل فوق هبوط المركبة في ذلك الموقع.

ولذا، وعندما هيئت المركبة إلى ارتقاء ١٥٢ متراً فقط من السطح، أمسك أرمسترونغ بزمام السيطرة عليها وقادها كما تقاد الطائرات المروحية. توجه أرمسترونغ بالمركبة إلى منطقة سهلية مستوية حيث هبط بها بأمان متجاوزاً بذلك الحفرة القمرية وسخورها الكبيرة، ولكن ما لاشك فيه أن عمليات الهبوط المستقبلية ينبغي أن تكون أكثر دقة وأماناً.

في هذا الصدد، يقول كين غابرييل، المدير التقني لدى مختبر دربير بمدينة بوسطن بولاية ماساتوشوستس "ستحتاج بلا شك إلى أنظمة هبوط أليمة أكثر كفاءة ودقة، الأنظمة لم تكن المركبات من تتبع التضاريس ويمكن قائلها من مشاهدة ما تقوم به فوراً من خلال أجهزة تصوير". لا ينبغي لك أن تعرف مكانك بالضبط فحسب، بل ينبغي أيضاً أن تفكر - بدقة تبلغ أمتار المتر - المكان الذي توجه إليه وكيف يمكنك تجنب العقبات التي تعترض طريقك. بعبارة أخرى، علينا تكيف نظام السيطرة الآتية المركبة في مركبة الهبوط من تنفيذ الأعمال التي كان أرمسترونغ يقوم بها بعينه وعقله ويديه عندما كان يهبط على سطح القمر.

ستكون عملية الهبوط عند قطب القمر الجنوبي مثيرة حقاً، وعندما يشرح رواد المركبة منها، قد يكونون يرتدون بدلات فضاء تشبه نموذج Z-٢ التجريبي، هذه البدلة مسممة بحيث تمنح لرائديها قدر أكبر من الحرية في الحركة من سابقاتها كما يتيح لهم التسلق والتزول والالتقاء لجمع الصخور والأحجار.

وقد تكون عملية الإطلاق من سطح القمر محفوفة بالمخاطر أيضاً، إذ يقول الدكتور شيموس توهي الذي يعمل في مختبر دربير "عندما نتعلق من الأرض، فإنك إنما تتعلق من قاعدة إطلاق ثابتة ومعروفة". ويضيف لتقول إنه "على القمر، يعتمد كل شيء على المكان الذي هبطت عليه والوضع الذي اتخذته المركبة عند هبوطها". ربما لتلخص مركبة الهبوط التي ستستخدم في مهمة ٢٠٢٤، والتي لم يكتمل بناؤها بعد، بشكل أفضل من أي عنصر آخر من عناصر الرحلة هي. إذ لا توجد بعد أي من المعدات الضرورية، ولم يتضح كيف سيتم اختبارها قبل حلول عام ٢٠٢٤.

ولكن زوبرين وزيورين واثق من أن فترة خمس سنوات ونصف السنة تكفي لإنجاز مهام مركبة الهبوط واختبارها، إلا أنه يضيف أن "مشروع البوابة القمرية يحرم عملية تطوير مركبة الهبوط من الأموال التي نحتاجها، والمركبة هي العنصر الحاسم إذا أردنا الهبوط على سطح القمر".

لا يتحسر الأمر بالهبوط على القمر فقط، بل أن بعضهم يستعد من الآن للإطلاق ما يسمى بـ "الاقتصاد القمري". فمركبة "أستروبوليتك" تقول إنها بصدد تشييد "خط تسكة الحديد" إلى القمر، هذه الشركة واحدة من عدد من الشركات التي تطمح إلى نقل المواد والبضائع إلى القمر.

تشبه المشروع "المنسك الجديد" يبدو مناسباً لشركة مقرها في مدينة بيتسبرغ، المركز السابق لصناعة الحديد والصلب في الولايات المتحدة، قلعة أجز معين يبدأ من ٤٥٠ دولاراً لتقل مواد صغيرة الحجم وخفيفة الوزن كالواد التذكارية، ويرتفع ليبلغ ١.٢ مليون دولار لتكليفها الواد للمواد اللائق ولذا كالتجارب الروبوتية، بعد أستروبوليتك بإيصال الحمولة التي تريد إلى القمر باستخدام مركبتها الخاصة ذات الأربعة أرباع والصلب "بيبيرفير" (المتقنين)، وتشمل قائمة المواد والبضائع التي سجل زياتن أستروبوليتك رغبتهم في نقلها إلى المدينة ذكريات ومعدات علمية ومجر من جبل أفرست وبطاقة من مدينة ألعاب كينيديا العربية في بيتسبرغ بولاية أوهايو.

قد تلجج شركات مثل أستروبوليتك أن لا تخطو الخطوات الأولى نحو بناء اقتصاد قمري قابل للدوام، وذلك عن طريق توفير خدمات نقل للزبائن الأفراد والؤسسات من ناسا.

يقول الدكتور فليمنز، مدير عام الكواكب في جامعة وسط فلوريدا، في أورلاندو: "قد تكون لدينا في المستقبل جهات في الفضاء لتنتج وقود الصواريخ وغيرها من المواد وتوفر الخدمات، التذلل يكون من الضروري أن تتحمل استثمارات ناسا وغيرها كل نفقات بناء تلك البنية التحتية الفضائية".

ومن المرجح أن تصبح السياحة الفضائية قريبا مصدر دخل آخر للاقتصاد القمري، ففي عام ٢٠١٨، كشفت شركة SpaceX أنها يمكنها التبايريد إيلون ماسك عن هوية أول راكب ستنتقله في رحلة حول القمر في عام ٢٠٢٣، قد تتأخر الرحلة عن ذلك الوعد، ولكن المسافر، وهو ملياردير ياباني دفع مبلغاً لم يعان عن حجمه لتسفر بواسطة مركبة ماسك "المنسك الكبير" (BFR). وإذا نظرنا إلى المستقبل البعيد، قد نرى أنه سيكون بإمكان السائحون الهبوط إلى سطح القمر والإقامة هناك في مبان تشيد خصيصاً لهذا الغرض، ويقدر بنك UBS بأن قطاع السياحة الفضائية قد يدر دخلاً يبلغ نحو ٣ مليارات دولار بحلول عام ٢٠٢٠.

ولكن أساس الاقتصاد القمري لا بد أن يكون التنقيب عن جليد الماء لاستخدامه في إنتاج وقود الصواريخ، تتركز مخزونات هذا الجليد في قطبي القمر الشمالي والجنوبي، وهما متعلقان لا لصليها أشعة الشمس، وقد تبلغ كميات هذه المخزونات مليارات الأمتان.

قد تؤدي فكرة تزويد المخزونات بالوقود في القمر إلى خفض تكلفة السفر في الفضاء، علاوة على خفض الكلفة الخاصة بنقل قاعدة دائمة على سطح القمر، وجاء في تقرير صدر عام ٢٠١٨ أنه يمكن إنتاج وقود الصواريخ في القمر بكلفة لا تتجاوز ٥٠٠ دولار لتكليفها - وهو سعر يقل بعشرين ضعفاً عن تكاليف نقل الوقود من الأرض إلى مدار حول القمر والتي تبلغ ١٠ آلاف دولار لتكليفها الواد.

مستشفى الملك يجري عملية قسطرة معقدة داخل الكبد

✦ الرمثا

أجرى فريق طبي متخصص في مستشفى الملك المؤسس عبد الله الجامعي الخميس، عملية قسطرة معقدة ونوعية داخل الكبد لسيدة من دولة عربية شقيقة في الأربعين من العمر تكثلت بالنجاح لعلاج الاستسقاء البطني ودوالي المريء الناتجة عن انسداد الأوردة وتشعب الكبد.

وقال رئيس الفريق الطبي المشرف على العملية، استشاري الأشعة التداخلية الدكتور مأمون العمري إن السيدة كانت تعاني من انسداد تام وزمن في أوردة الكبد، أي ما يعرف بمتلازمة (بد كيارى) مصاحبة لانسداد كامل في الوريد الأجوف السفلي، ما تسبب لها بتشمع الكبد نتج عنه تجمع كبير للسوائل داخل البطن ونزيف متكرر داخل المريء ودوالي على جدار البطن.

وأشار إلى أن العملية جرت من خلال ثلاثة قسطرات متزامنة وتركيب شبكات خاصة داخل الكبد والوريد الأجوف السفلي.

بدورها، قالت المريضة إنها حاولت العلاج في عدة مراكز خارج الأردن لكن تعذر ذلك لصعوبة الحالة والحاجة إلى مركز متخصص، مشيرة إلى أن العملية استمرت سبع ساعات متواصلة بإشراف استشاري التخدير والناية الجئية الدكتور محمد الحساونة.

وقال استشاري أمراض الباطني والجهاز الهضمي والكبد الدكتور قصي طوالبه الذي أشرف على علاج الحالة المرضية إن الإجراء الذي كان الخيار الأنسب بالرغم من صعوبته والحاجة إلى تقنية متخصصة لتنفيذه.

وغادرت المريضة المستشفى بصحة جيدة، معربة عن شكرها للفريق الطبي وإدارة المستشفى على حسن الرعاية والتسهيلات المقدمة.

وقال مدير الدائرة الطبية وأحد أعضاء الفريق الفني المعالج؛ استشاري الأشعة التداخلية الدكتور حسان البص إن مثل هذه العمليات تحتاج إلى حرفة عالية وكوادر متخصصة وتقنيات متطورة، الأمر الذي يوفره قسم الأشعة التداخلية بالمستشفى بوجود إستشاريين متخصصين من كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.

من جهته، عبر مدير عام المستشفى الدكتور خلدون بشايرة عن اعتزازه بالنجاحات والإنجازات الطبية المتوالية التي يحققها الكادر الطبي في المستشفى، مشيراً إلى أن هذه العملية النوعية إنجاز يسجل للمستشفى الذي يوفر البنية التحتية والتقنيات المتطورة لتتبع الكادر الطبي من تقديم رعاية طبية مثلى تحاكي أرقى المستشفيات العالمية.

انتهاء المرحلة الأولى من تعبيد طريق إرحابا زوييا

✦ إربد

قال عضو مجلس محافظة إربد، وعد أبو شريعة، إن مكتب أشغال المزار الشمالي يشر بتوسعة وتعبيد الشارع الرئيسي لطريق إرحابا زوييا المزار بكلفة ٩٠ ألف دينار، وعلى امتداد ٦٠٠ متر ويعرض ٨ أمتار.

وأضاف أبو شريعة، لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)، أنه تم إعادة إنشاء الطريق بشكل كامل من خلال طبقات الإسكوس والخلطة الإسفلتية الساخنة، لافتاً إلى أن الطريق الجبوي يربط مركز لواء الشمالي بقرية إرحابا وزوييا وهو الطريق الوحيد بين هذه القرى الذي تحتضنه جبال شاهقة ووديان تكسوها الأشجار الحرجية ويعد مقصداً سياحياً بما يضمه من منتزه سياحي.

ويعتبر تعبيد هذا الطريق نقطة إيجابية تخدم الواقع السياحي في المنطقة بالتزامن مع إعادة افتتاح المشروع السياحي "منتزه الجيزة" وعودته للعمل والذي أقيم على مساحة ٦٠ دونماً من أراضي الحراج "الستنتب"، والذي تم استثماره بالتعاون مع القطاع الخاص، بعد أن توقف المشروع لسنوات، لكن سيبدأ تشغيله وفق تفاهات مع وزارة الزراعة ودائرة الحراج.

بحث التعاون بين العقبة الخاصة والجامعة الأردنية



✦ العقبة

بحث مفوض المدينة والإقليم في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، عبد الله النجادات مع رئيس الجامعة الأردنية- فرع العقبة، الدكتور نزيه البطوش أوجه التعاون لتحسين وتطوير البنية التحتية والفوقية في الجامعة.

وأكد النجادات حرص السلطة على تعزيز النهج التشاركي والتعاوني مع مختلف الجهات والمؤسسات وأهمية الشراكة مع قطاع التعليم في تطوير وتحسين الخدمات المقدمة من خلال تحسين البنية التحتية والفوقية، وزيادة المساحات الخضراء والمنظر الجمالي للجامعة بما ينعكس على الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة. وعرض النجادات أهم المشاريع المستقبلية التي طرحتها السلطة بهدف تطوير البنية التحتية التي تسهم في توفير الخدمات التي تحقق الرفاهية للمواطنين، مشيراً إلى أن السلطة تقوم بتحديث المخطط الشمولي للعقبة بالتعاون مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي.

ولفت إلى أنه من أهم العطاءات التي تم طرحها لهذه الغاية إنشاء وتطوير المرافق العامة، ومنتزه العقبة ومسار الدرجات الهوائية، إضافة لوضع خطة للتعامل مع الموسم الشتوي الحالي.

من جانبه أكد الدكتور البطوش أن الجامعة الأردنية فرع العقبة، تعمل كطرف واحد مع السلطة في رفد المنطقة بالتحصينات الجامعية التي يحتاجها سوق العمل من خلال تخريج أفواج من الشباب يمتلك العلم والمعرفة لسد احتياجات المؤسسات والشركات من الكوادر المتخصصة.

وتمن البطوش، دعم السلطة للجامعة من خلال المساهمة في زيادة الرقعة الخضراء داخل الحرم الجامعي وعبادة مغللات الانتظار للطلاب، مشيراً إلى أن هذه الخدمات تسهم في تحسين وتطوير البنية التعليمية للطلبة. وأعرب عن أمله في أن تقوم السلطة بمساعدة الجامعة على تحسين مداخل الجامعة لتحقيق السلامة المرورية للطلبة.

أمين عام "الشباب" يتفقد المرافق الشبابية والرياضية في مادبا



✦ مادبا

خلال اللقاء أليات النهوض بالقطاع الشبابي والرياضي في المحافظة.

واختتمت الزيارة بمدينة الأمير هاشم للشباب، حيث جال الجبور ومدير المدينة الدكتور ابراهيم الشخانية في صالة الألعاب الرياضية والملاعب والنادي الصحي، واستمع إلى خططها المستقبلية وتجهيز مبنى النزل السياحي وأبرز الخدمات التي تقدمها لشباب وشابات لب ومليح، والتقى الجبور خلالها محافظ مادبا نايف الهاديان، وبحثا

وأكد أن الوزارة تضي نحو أتمتة خدماتها في إطار خطة الوزارة للتحويل الرقمي، وتطوير المراكز الشبابية كافة، من برامج تدريبية وبنى تحتية وتمكين العاملين والشباب.

وأطلع الجبور، يرافقه مساعد الأمين العام للشؤون الفنية والاستراتيجية، الدكتور ياسين هليل، ومدير شباب مادبا، نايف أبو رمان، على مركز شباب جرينة النموذجي، ومركز شابات مادبا، والتقى بالعاملين في مديرية الشباب والمراكز الشبابية التابعة لها.

ندوة في الجامعة الهاشمية تؤكد دور الإعلام الواعي بنقل الحدث بدقة

من جهته، قال مدير دائرة الأخبار في قناة رؤيا، سعد حتر، إن القناة تحولت مع بداية الأحداث في غزة من قناة برمجية متنوعة إلى قناة أخبارية أن الإعلام الحقيقي هو إعلام يتميز بالواقعية والمصداقية، فالجرب على غزة هي أشعب الحروب وإبادة جماعية وكارثة بكل معنى الكلمة. كما تحدثت الرواشدة عن التحديات التي واجهتها قناة الملكة أثناء التغطية المستمرة لأحداث في غزة ومنها: الصعوبات التي يعاني منها المرسلون والمصورون في كافة أنحاء مناطق غزة، في ظل الاستهداف الإسرائيلي للصحفيين لعدم نقل الصورة الحقيقية لما يجري من أحداث وتداييات وحقائق في غزة، إضافة لقطع الإتصال بأهالي الصحفيين وعائلاتهم، وما يتعرض له الصحفي من تهديدات في السكن والمأكل.

وعن دور الإعلام الرقمي، أكد الرواشدة أنه تم تسجيل مشاهدات لأكثر من ٣٠٠ مليون مشاهدة على المنصات الإلكترونية لقناة الملكة، وأكثرها على منصة الإنستغرام باللغة الانجليزية.

رسالة قناة الملكة الإعلامية. وأوضح أن الإعلام الغربي أصبح في دائرة الانتقاد العالمي، بسبب تعمدته نقل الأخبار المخازة وغير الدقيقة، إذ أن الإعلام الحقيقي هو إعلام يتميز بالواقعية والمصداقية، فالجرب على غزة هي أشعب الحروب وإبادة جماعية وكارثة بكل معنى الكلمة. كما تحدثت الرواشدة عن التحديات التي واجهتها قناة الملكة أثناء التغطية المستمرة لأحداث في غزة ومنها: الصعوبات التي يعاني منها المرسلون والمصورون في كافة أنحاء مناطق غزة، في ظل الاستهداف الإسرائيلي للصحفيين لعدم نقل الصورة الحقيقية لما يجري من أحداث وتداييات وحقائق في غزة، إضافة لقطع الإتصال بأهالي الصحفيين وعائلاتهم، وما يتعرض له الصحفي من تهديدات في السكن والمأكل.

✦ الزرقاء

أكد مشاركون في ندوة حوارية، نظمتها الجامعة الهاشمية، دور الإعلام الواعي في نقل الحدث بدقة ودون تحيز في ظل العدوان الغاشم الذي تشنه آلة الحرب لاحتلال الإسرائيلي منذ ٨٢ يوماً على قطاع غزة المحاصر. وقال مدير دائرة الأخبار في قناة الملكة حسن الرواشدة، خلال الندوة التي أدارها عميد شؤون الطلبة الدكتور ياسل المشاقبة، أن الحرب على غزة انقسمت إلى قسمين أساسين، حيث أن القسم الأول تركز حول حرب الإبادة الجماعية على غزة، والقسم الثاني حول الحركة التي حصلت داخل أنفسنا وهي معركة الوصي في قصي الحقيقية. وأكد الرواشدة بأن قناة الملكة استطاعت خلال ٨٢ يوماً تغطية الأحداث المرئية أولاً بأول، مشيراً إلى تأسيس رؤية مختلفة في التغطية من حيث الجمهور المستهدف والتوسع في استهداف الجمهور العالمي، عبر المنصات الرقمية المختلفة التي شهدت إقبالا وتفاعلا كبيرا، ونقل الأحداث بكل مصداقية وشفافية، وهي

ندوة ياريد تعالين دور الفن بدعم الصمود الفلسطيني

✦ إربد

نظمت اللجنة الثقافية بنقابة المهندسين في إربد امس ندوة حول دور الفن بدعم الصمود الفلسطيني تحدث فيها كل من الممثلة جوليت عواد والكاتب المسرحي حسن ناجي والفنان كمال خليل.

وأكد المتحدثون أن الدراما الأردنية والفنون المسرحية والأغنية الوطنية أدت عبر الزمن ادوارا مهمة في دعم قضايا الأمة والتعبير عن نبض وضمير الشارع العربي أزاء مختلف القضايا وشكلت جانبا مهما في دعم صمود الشعب الفلسطيني عبر أكثر من عمل فني.

واستعرضت عواد جانبا من الادوار التي أدتها في عدد من المسلسلات واعيت القضية الفلسطينية وانتهاكات وممارسات الاحتلال وسلطت الضوء على أهمية الوحدة في مقاومة المحتل.

من جهته أشار ناجي إلى العديد من النصوص المسرحية والفنافية الأردنية التي تعالمت مع القضية الفلسطينية عبر مراحلها انطلاقا من التصاق الأردن بالقضية الفلسطينية كقضية مركزية ومحورية. ولفت خليل إلى الأغنية الحماسية التي جسدت معاناة الشعب الفلسطيني ومقاومته للاحتلال وتركيزها على قيم ومعاني الصمود والثبات على الأرض والتمسك بالحق والشرعية.

ودعا هؤلاء الفنانون إلى التركيز في هذه المرحلة الحساسة والخطيرة التي تمر بها القضية الفلسطينية ومستقبل المنطقة على تقديم محتوى فني يحاكي الواقع والتطلعات ويبعث الأمل ويعزز الصمود ويشكل الوعي بالأخطار المحدقة وكيفية التعامل معها.

بريزات يطلع على أنشطة بيت الأنباط في البترا

✦ البترا

اطلع رئيس مجلس مفوضي سلطة إقليم البترا التنموي والسياحي، الدكتور فارس البريزات، على أنشطة وخطط الهيئة العربية للثقافة والتواصل "بيت الأنباط".

وقال البريزات، خلال الزيارة التي رافقه فيها مفوض البنية التحتية والاستثمار المهندس حمزة العلياني، إن السلطة وضمن خططها الهادفة إلى تطوير المنطقة والنهوض بها تسمى لإيجاد مشاريع جديدة تعنى بالتراث الثقافي والحضاري والحفاظ عليه وتقديمه لزوار البترا كمشاريع ومنتجات سياحية تسهم في إطالة أمد إقامة السائح في البترا.

وأشار إلى أن السلطة مستمرة في التعاون مع مختلف الجهات بمدينة البترا وفي مقدمتها "بيت الأنباط" لتطوير المنطقة والنهوض بها، وإيجاد أنشطة للهيئة في القرية التراثية من خلال مشاريعها المختلفة مثل بيت الأنباط ومتحف يتحدث عن حياة الأنباط اليومية.

ويحث بريزات ورئيس الهيئة الدكتور باسم الطويسي وأعضاء الهيئة مجمل القضايا السياحية المشتركة بين الطرفين.

وأشاد الطويسي بجهود السلطة في إزالة المخالفات والاعتداءات في المحمية الأثرية والسريعة عملية تنظيمها وفقاً للمكانة العالمية التي تتمتع بها وبما يليق بسمة الأردن والأردنيين.

وأضاف أن الهيئة من أهدافها المساهمة في تنمية المنطقة والحفاظ على التراث الحضاري والثقافي فيها، وقد ساهمت بنشر العديد من المؤلفات لإثراء المكتبة العربية بمصادر مكتوبة باللغة العربية وترجمتها، وتأليف الكتب التي تبحث في الحضارة النبطية.

ندوة ثقافية تعالين التراث العالمي في الرصيفة

✦ الرصيفة

نظم اتحاد المؤرخين في تراث القبائل وأنسابها، ندوة ثقافية علمية في مقر جمعية باب لد الخيرية بلواء الرصيفة، بالتعاون مع الجامعة الهاشمية، وعدد من منظمات المجتمع المدني والهيئات الثقافية في اللواء بهدف معانية والوق التراث العالمي في مدينة الرصيفة تاريخيا وثقافيا ضمن التراث الوطني الأردني وما يشكله كجزء مهم من التراث الإنساني العالمي. وأكد رئيس اتحاد المؤرخين سعد سلامة على إيلاء الحكومة من خلال مؤسساتها الرسمية للاهتمام في تعزيز المنتج الثقافي ودعم الهيئات والباحثين من خلال مؤتمرات الثقافة في جميع المحافظات، خاصة في محافظة الزرقاء لما تمتلكه من مواقع أثرية وتراثية عريقة تمتد عبر العصور القديمة.

من جهته، تحدث الدكتور محمد وهيب من الجامعة الهاشمية حول أهمية الدور التاريخي والإرث الحضاري في منطقة الرصيفة، وسبل الحفاظ عليه وديمومته للأجيال القادمة، مشيراً إلى أن الدولة الأردنية عبر ١٠٠ عام من المنجزات والبناء والإعمار والتوجيه قد أصبحت في مصاف الدول المتقدمة في مجال الحفاظ على الإرث الحضاري في المملكة عامة وفي محافظة الزرقاء خاصة وفي مدينة الرصيفة بالتحديد. وأضاف أن المواقع التراثية والأثرية والسياحية أصبحت تحظى باهتمام المواطنين في لواء الرصيفة بعد أن ساهمت الجامعة الهاشمية في نشر الأبحاث والدراسات حولها بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والهيئات الثقافية التي تتواصل مع الجامعة باستمرار. واستعرض وهيب ومن خلال عرض مدعم بالصور والاسلايدات حضارة منطقة جرييا التاريخية وأنظمتها في الحصاد المائي، كذلك تم تناول خربة الرصيفة والتي كانت تمثل إحدى محطات طريق الإيلاف القرشي القادم من الجزيرة العربية والمتجه إلى مدينة جرش، ودور آل هاشم الكرام في نشر الثقافة العربية على طول امتداد محطات الطريق التاريخية والتي سكنها الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة.

جامعة الزرقاء تنظم معرض صور لشهداء الصحافة في غزة

✦ الزرقاء

نظمت جامعة الزرقاء، معرض صور لشهداء الصحافة والإعلام في قطاع غزة يحمل عنوان "حكاية صورة"، تضمن صوراً للشهداء وقصصاً عن حياتهم وإنجازاتهم وأدوات العمل التي استخدموها في نشر أخبارهم وتقاريرهم المهنية.

ويهدف المعرض، الذي نظمته كلية الإعلام بالتعاون مع عمادة شؤون الطلبة، إلى توثيق تضحيات الصحفيين والإعلاميين الذين فقدوا حياتهم أثناء تغطيتهم للعدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة.

وقال نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية الدكتور علاء الدين صادق، الذي افتتح المعرض، إن شهداء الصحافة والإعلام في فلسطين هم أبطال حقيقيين يستحقون الاحترام والتقدير ذكراهم، فقد خاطروا بحياتهم لنقل الحقائق وإيصال الأخبار للعالم بشكل عادل ودقيق وموضوعي. وأضاف أن هذا المعرض يسلم الضوء على دور هؤلاء الشهداء في الحفاظ على حرية الصحافة وحق الجمهور في الوصول إلى المعلومات الحقيقية، مشيراً إلى أن الجامعة تضرب مثالا رائعا على الاحترام والتقدير لهنة الصحافة والإعلام، وللصحفيين الذين ضحوا بحياتهم من أجل هذه المهنة الجليلة.

افتتاح كلية طب الأسنان بجامعة عمان الأهلية



✦ البلقاء

افتتح وزير التربية والتعليم وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عزمي محافظة الخميس، كلية طب الأسنان في جامعة عمان الأهلية.

وقال رئيس الجامعة الدكتور ساري حمدان، إن افتتاح كلية طب الأسنان رسمياً يأتي ضمن سياسة التوسع في جذب الطلبة خاصة العرب للدراسة في الأردن، مشيراً إلى أن الكلية ستصبح مركزاً علمياً وبحثياً متميزاً في المملكة.

من جهته، قال نائب رئيس الجامعة لشؤون العلاقات الدولية والجودة الدكتور انس السعود، إن كلية طب الأسنان تأسست تماشياً مع توجهات إدارة الجامعة وتحقيقاً لرؤيتها بأن تكون جامعة ذكية عالمية وذات بيئة معرفية مستدامة وداعمة للابتكار.

وأشار إلى أن الكلية تضم قسمين رئيسيين هما علوم طب الأسنان الأساسية ويعنى بالعملية الأكاديمية والتعليمية خلال المرحلة ما قبل السريرية بما في ذلك العلوم الطبية الحيوية الأساسية وعلوم طب الأسنان الأساسية، وقسم علوم طب الأسنان السريرية ويعنى بالعملية الأكاديمية

والتدريبية في تخصصات طب الأسنان خلال السنوات السريية.

ولفت إلى أن المبنى الرئيسي للكلية يضم ٨ قاعات تدريسية حديثة ومدرج يتسع ٣٠٠ شخص، و٤ قاعات للمؤتمرات متعددة الاستخدام، ومختبراً تعليمياً متخصصاً لجميع تخصصات طب الأسنان والعلوم الطبية الأساسية، ومركز بحوث أمراض الضم والأسنان وهو أول مركز بحثي متخصص بأمراض الفاعوري.

الضم والبحوث ذات الصلة في الأردن والمنطقة العربية.

و حضر حفل الافتتاح رئيس هيئة المديرين الدكتور ماهر الجوراني ورئيس الجامعة الأردنية الدكتور نذير عبيدات، ومساعد رئيس هيئة المديرين عمر الحوراني، ومحافظ البلقاء الدكتور فراس ابو قاصود، ورئيس بلدية السلط المهندس محمد الجباري، ورئيس بلدية عين الباشا جمال الواكد

غريفت؛ غزة تمثل كارثة صحية عامة في طور التكوين

الصحة العالمية تحذّر من انتشار الأوبئة في قطاع غزة

عمان

ندد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس بحقيقة أن لا وقع لحد الآن لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتسهيل زيادة المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، والذي تم تمريره منذ الأسبوع الماضي.

وكتب غيبريسوس في منشور على مدونة (اكس) الخميس، أن "على دول مجلس الأمن أن تحول إلى واقع وعلى وجه السرعة، القرار الأخير لوقف الأعمال العدائية وفتح ممرات إنسانية في غزة، مبيّن أن "احتياجات سكان القطاع الذين مزقتهم الحرب تتزايد يوماً بعد يوم كما تشتد المخاطر، اعتلال الصحة والجوع والعطش ونقص المأوى، فلا ينبغي أن يكون هذا هو المعيار بالنسبة لملايين الأشخاص، لكنه كذلك".

وقال المدير، إن "منظمة الصحة العالمية أكملت مهمات عالية الخطورة لتوصيل المساعدات إلى مستشفيات في غزة، والشفاء في الشمال، الذي لجأ إليه ٥٠ ألف شخص، والأمل في الجنوب، الذي أبلغنا موظفونا هناك عن عدم التمكن من المشي دون الاصطدام بالرصاص واللاجئين.."

وأضاف أن "عشرات آلاف الأشخاص يقرون من القصف في مناطق خان يونس ووسط القطاع سيرا على الأقدام أو على متون الحمير أو بالسيارات.."

غزة الصحة تفتتح مع الصليب الأحمر الإحتياجيات الأخرى لقطاع غزة

غزة

بحث وكيل وزارة الصحة في غزة يوسف ابو الريش، الخميس، مع وفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر أهم الاحتياجات العاجلة وخطة الوزارة في زيادة السعة السريرية نظراً للاسبوع مع استمرار العدوان الاسرائيلي وما ينجم عنه من اعداد هائلة من المصابين.

كما تم مناقشة آليات استلام الجثث من طرف الاحتلال والتي تخالف كل الاعراف، حيث تم تسليم جثث مجهولة الهوية دون معرفة ظروف وتاريخ وامكان استشهادها وحرمان ذويهم من فرصة التعرف عليهم، إضافة لتأكيد ضرورة حماية المؤسسات الصحية وفق القوانين والاتفاقيات الدولية وتأكيد ضرورة زيارة وتفقد المعتقلين لدى الاحتلال من الكوادر الطبية والانسانية والضغط من اجل الافراج عنهم.

وبحسب مصادر طبية، ارتفعت حصيلة العدوان الاسرائيلي المستمر على غزة إلى ٢١ ألفاً و١١٠ شهيد، والى ٥٥,٢٤٣ إصابة، والالاف من المفقودين، في حصيلة غير نهائية، منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

البحر الأحمر يفتتح مع الصليب الأحمر الإحتياجيات الأخرى لقطاع غزة

رام الله

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية "إن مخطلطات الحكومة الإسرائيلية تعمق من حرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ومن اجراءاتها أحادية الجانب غير القانونية في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتكريس الفصل بين جناحي الوطن لواد أية فرصة لتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض.."

وأوضحت الوزارة في بيان، الخميس، أن مخطلطات استكمال مراحل الضم التدريجي العلن وغير العلن للضفة الغربية المحتلة، وتحصينها كعمق استراتيجي لدولة الاحتلال والاسيطان، من شأنه تخريب أية جهود اقليمية ودولية مبدولة لإحياء عملية السلام، والمفاوضات، من خلال سياقتها المحموم مع الزمن لايجاد وقائع جديدة على الأرض يصعب تجاوزها نحو تطبيق حل الدولتين.

ودانست الخارجية الفلسطينية الانتهاكات والجرائم المتواصلة لقوات الاحتلال وعصابات المستعمرين ضد المواطنين وأراضيهم وممتلكاتهم ومنازلهم ومقدساتهم، في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، والتي تشهد تصعيداً ملحوظاً. وأكدت أن حكومة اليمين المتطرف في دولة الاحتلال توفّر الفطاء لتلك الجرائم، وتستخف بالمواقف الدولية التي تطالبها بوقف الاستيطان، ورحم وتفكيك مبيدات المستعمرين المسلحة، ووقف اربابها ضد المواطنين.

البحر الأحمر يفتتح مع الصليب الأحمر الإحتياجيات الأخرى لقطاع غزة

واشنطن

أسقطت البحرية الأمريكية الخميس في جنوب البحر الأحمر مسيرة وصاروخا بالستيا مضادا للسفن أطلقهما المتمردون الحوثيون في اليمن حسبما أعلنت القيادة العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط (سنتكوم).

وقالت سنتكوم عبر منصة (تويتر سابقاً) "لم تتضرر أي من السفن الـ ١٨ الموجودة في المنطقة ولم يتم الإبلاغ عن إصابات"، مشيرة إلى أن هذه هي "محاولة الهجوم الـ ٢٢١ التي ينفذها الحوثيون ضد سفن دولية منذ ١٩ تشرين الأول/أكتوبر.."

وأعلنت الولايات المتحدة المتحدة الخميس سلسلة عقوبات تستهدف قنوات تمويل المتمردين الحوثيين في اليمن بعد هجماتهم على سفن تجارية في البحر الأحمر. وطالت العقوبات أشخاصاً وكيانات في اليمن وتركيا وأصبحت متورطة في هذا التمويل.

شن الحوثيون مجموعة هجمات بصواريخ وصواريخ على سفن يتولون إنها "مرتبطة بإسرائيل"، وهي هجمات تهدد بتعطيل التجارة العالمية.

ويقول الحوثيون إنهم سيواصلون ذلك حتى دخول ما يكفي من الغذاء والدواء إلى قطاع غزة الذي تقصفه إسرائيل وتحاصره بالكامل رداً على هجوم غير مسبوق شنته حركة حماس في ٧ تشرين الأول/أكتوبر على الأراضي الإسرائيلية. وتعتزف إيران بدعها السياسي للحوثيين الذين يخوضون حرباً منذ ٢٠١٤ ضد الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً. لكن طهران تنفي تقديم معدات عسكرية لهم.



تعمل، كما يواصل ما يقرب من ١٠٠ فريق طبي تابع للأونروا علاج النازحين داخليا في الملاجئ.

وحذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية من أن شدة القتال في غزة لا تزال تعرقل الجهود الجارية لتوفير الرعاية الصحية وغيرها من المساعدات المنقذة للحياة للمدنيين. كما أن انعدام الأمن، والطرق المغلقة، ونقص الوقود يعيق العمليات الإنسانية، كما هو الحال مع الانقطاع المتكرر للاتصالات السلكية واللاسلكية.

أكد المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، أن النازحين في غزة يعانون أوضاعاً خطيرة ونصفهم من الأطفال.

وأشار أيضاً إلى أن نحو ٢ مليون مواطن أصبحوا من النازحين داخل القطاع، بحسب ما نقلته اليوم الخميس وسائل إعلام فلسطينية.

وبين، أن النازحين معرضون لانتشار الأوبئة ويعانون من سوء التغذية وعدم توفر تطعيمات الأطفال.

وأتم تصريحاته قائلاً، جثامين أعداد كبيرة من الشهداء لا تزال تحت الأنقاض والاحتلال يمارس سلوكيات إجرامية.

حذرت منظمة الصحة العالمية من خطر جسيم يواجه الغزيون نتيجة انتشار الجوع الحاد في جميع أنحاء قطاع غزة. وقالت المنظمة في بيان نقلته هيئة "بي بي سي البريطانية" إن الحاجة إلى الغذاء ما زالت ماسة في جميع أنحاء قطاع غزة، مشيرة إلى أن قدرة المنظمة على توفير الأدوية والإمدادات الطبية والوقود للمستشفيات تواجه قيوداً على نحو متزايد بسبب انتشار الجوع وحالة اليأس لدى الناس الذين لجأوا للمستشفيات.

ودعا مدير المنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات عاجلة لتخفيف المخاطر التي تواجه سكان غزة، وتقوض قدرة العاملين في المجال الإنساني على مساعدة المصابين والعرضين لخطر الإصابة بالأمراض.

الأونروا : ٤٠ بالمئة من سكان غزة معرضون لخطر المجاعة

عمان

شؤون "أونروا" في غزة، توماس وايت، اليوم الخميس، على حساب الوكالة الإنسانية، واختتم المسؤول الأممي بالقول إن "قطاع غزة يعاني من جوع كارثي، ٤٠ بالمئة من السكان معرضون الآن لخطر المجاعة.."

أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، إن قطاع غزة يعاني من جوع كارثي، وأن ٤٠ بالمئة من السكان معرضون لخطر المجاعة.

جاء ذلك في تدويته نشرها مدير

اليونيسف: عام ٢٠٢٣ كان الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للأطفال في الضفة الغربية

عمان

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، أن عام ٢٠٢٣ كان الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للأطفال في الضفة الغربية، واستشهد ٨٣ طفلاً خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وهو أكثر من ضعف عدد الأطفال الذين قتلوا في عام ٢٠٢٢.

وقالت المدير الإقليمية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أديل خضر بتصريح وزعه المكتب الإقليمي لليونيسف في عمان الخميس، إن هذا العام كان الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للأطفال في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، ووصل العنف المرتبط بالنزاع إلى مستويات غير مسبوقة.

وتابع خضر "لقد استشهد ٨٣ طفلاً في الأسابيع الـ ١٢ الماضية، أي أكثر من ضعف عدد الأطفال الذين قتلوا في عام ٢٠٢٢ بأكمله" وسط تزايد العمليات العسكرية، مشيرة إلى إصابة أكثر من ٥٧٦ طفلاً واعتقال آخرين بحسب التقارير، علاوة على ذلك تأثرت الضفة الغربية بشدة بالقيود المفروضة على الحركة والوصول.

وأضافت أنه "بينما يراقب العالم برعب الوضع في قطاع غزة، يعاني الأطفال في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية في السلامة والحماية وحققهم الوصول إلى الحياة.

وحثت اليونيسف جميع الأطراف على التقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان وحماية الأطفال من العنف المرتبط بالنزاع وحماية حقوقهم الأساسي في البقاء على قيد الحياة، مؤكدة أنه لا ينبغي أبداً أن يكون الأطفال هدفاً للعنف بغض النظر عن هم أو مكان وجودهم.

حماض الكبد في المستشفيات الفلسطينية في غزة

عمان

دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس المنسقة الأممية للشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار، المعنية حديثاً من قبل الأمم المتحدة، "سيبرد كاغ" على ضوء توصيات قرار مجلس الأمن الأخير، "إلى سرعة التحرك وضمان دخول المساعدات الإنسانية اللازمة لقطاع غزة، الذين يتعرضون لحرب إبادة تسببت بتجهيز أكثر من ٨٥ بالمئة من أسكان القطاع.

وطالبت حماس في تصريح صحفي، كاغ بضمان وصول المساعدات الإغاثية والطبية وغيرها من الاحتياجات الضرورية إلى كافة مناطق القطاع، وعدم الامتنال لتهديدات الكيان الصهيوني الذي يسعى لحصر توزيع تلك المساعدات في أماكن معينة، وكذلك ضمان الفتح الدائم لممر رفح لتسهيل دخول المساعدات الإنسانية وخروج الجرحى والمرضى لتلقي علاجهم في الخارج.

الأمم المتحدة تحذّر من انتشار الأوبئة في قطاع غزة

القاهرة

طالب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روجي فتوح الدول العربية المقتردة مايا بتوفير شبكة الأمان المائية للسلطة الوطنية الفلسطينية التي أقرت في أكثر من قمة عربية.

واكد فتوح خلال جلسة للبرلمان العربي حول فلسطين عقدت بجامعة العربية برئاسة رئيس البرلمان عادل بن عبدالرحمن العسومي، ضرورة تقديم مجرمي الحرب الإسرائيليين إلى محكمة جرائم الحرب وفي مقدمتهم بنيامين نتنياهو ورئيس وزراء دولة الاحتلال وأعضاء حكومته كافة وكذلك الضباط الإسرائيليين الذين ارتكبوا جرائم حرب ضد شعبنا في قطاع غزة وفي الضفة الغربية وفي القدس.

وأشار إلى أن قطاع غزة يشكل نصف الدولة الفلسطينية ولن تكون هناك دولة بدون غزة، ولن يكون هناك أي حل منفصل أو مجزأ للقطاع، مشدداً على أننا لن نسمح لأي بالخروج على الإجماع الفلسطيني والشعب الفلسطيني هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في اختيار قيادته وممثليه عبر انتخابات حرة ونزيهة.

وقال، إن الشعب الفلسطيني يفضل الاستشهاد على أن يكرر مأساة ١٩٤٨ و١٩٦٧، داعياً المجتمع الدولي أن يبذل كل ما تستطيع من أجل وقف الحرب وإجبار قوات الاحتلال على الانسحاب من قطاع غزة دون قيد أو شرط، وكذلك وقف عدوانه المتكرر في الضفة الغربية.

الأمم المتحدة تحذّر من انتشار الأوبئة في قطاع غزة



عمان

طالبت الأمم المتحدة إسرائيل اليوم الخميس إسرائيل، بـ "وضع حد لعمليات القتل ونسف المستوطنين بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، منددة بـ "التدهور المتسارع" في وضع حقوق الإنسان في الضفة منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة.

وبحسب الموقع الرسمي للمنظمة، دعا تقرير صادر عنها إلى "وضع حد فوري لاستخدام الأسلحة وأساليب وتكتيكات الوسائل العسكرية خلال عمليات إنفاذ القانون، ووضع حد للاحتجاز التعسفي الجماعي وإساءة معاملة الفلسطينيين ورفع القيود التمييزية المفروضة على حرية التنقل.."

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، في بيان، إن "استخدام التكتيكات العسكرية والأسلحة في سياقات إنفاذ القانون، واستخدام القوة غير الضرورية أو غير المتناسبة، وفرض قيود واسعة على الحركة هي أمور مقبولة للغاية". وأضاف، إن "شدة العنف والقمع أمر لم نشهده منذ سنوات، وتناول التقرير وضع حقوق الإنسان في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية منذ السابع من تشرين الأول. وأفاد التقرير الأممي الذي تناول بصورة مفصلة الفترة الممتدة بين ٧ تشرين الأول و٢٠ تشرين الثاني، بـ "زيادة حادة في الغارات الجوية وعمليات التوغل التي تقوم بها ناقلات الجنود المدرعة والجرافات في مخيمات اللاجئين وغيرها من المناطق المكتظة بالسكان في الضفة الغربية"، ما تسبب بـ "سقوط قتلى وجرحى وإحراق أضرار جسيمة بالبنية التحتية والمنشآت المدنية.."

وقال تورك، "أدعو الإسرائيليين إلى اتخاذ خطوات فعالة واضحة وفورية لوضع حد لعنف المستوطنين ضد السكان الفلسطينيين، والتحقيق في جميع حوادث العنف التي يرتكبها المستوطنون وقوات الأمن الإسرائيلية، وضمان الحماية الفعالة للمجتمعات الفلسطينية من أي شكل من أشكال الترحيل القسري، وضمان قدرة المجتمعات الرعوية التي شردت بسبب الهجمات المتكررة من قبل المستوطنين المسلحين على العودة إلى أراضيها.. وتحقق مكتب المفوض السامي من مقتل ٣٠٠ فلسطيني بينهم ٧٧ طفلاً في الضفة والقدس الشرقية منذ بدء الحرب في غزة، وذكر التقرير أن من أصل هذه الحصيلة "قتلت القوات الإسرائيلية ما لا يقل عن ٢٩١ فلسطينياً، وقتل المستوطنون ثمانية، بينما قتل فلسطيني واحد إما على يد القوات الإسرائيلية أو المستوطنين.."

وأشار إلى أنه منذ بداية العام وحتى السابع من تشرين الأول، قتل ٢٠٠ فلسطيني في الضفة الغربية، وهي أعلى حصيلة منذ بدء الأمم المتحدة تدوين هذه السجلات في ٢٠٠٥.